



رَفِصَةُ الْمَدَارِسِ الْمَصْرِیَّةِ

تعلم العلم واقراً * تحزن فغار النبوة
فأله قال ليحيى * خذ الكتاب بقوة

تحت نظارة

حضرة رفاعة بك ناظر قلم الترجمة بديوان المدارس

مباشرة تحريرها

على فهامى مدرس الانشاء بمدرسة الاداره والالسن

تظهر فى الاسبوعين مرة واحدة

وتم ترتيبها عن سنة واحدة — — مصرى

مقدم	{	٧٧ ٦	بالقاهرة	الآن يدفع
		٨٢	بالديار المصرية	
		٩٠	بالمخارج	
		أو ٢٣ فرنكا ونصفا		

طبعة بمطبعة المدارس الملكية

بدر باب الجامع من القاهرة المحروسة

روضه - (۲) - المدارس

مـــــواد

٣	قدوة الفرع بأصله في حب الوطن وأهله بقلم على فهمي رفاعه محرر الروضه ونظاره مطبعة المعارف	مكتبة
٦	فصل يتعلق بصناعة التحرير بقلم حضرة أبي السعود أفندي المترجم بيوان المعارف	
١٠	تابع المحسمات المزينة بقلم حضرة منصور أفندي أحمد مدرس الكيمياء والطبيعة بمدرسة الهندسة بمناخة المحدثونية	
١٢	تابع دروس مسيو بوكيتت تعريب حضرة أحمد أفندي منصور أجازي بقاعة الطليعة	

† (قسم الكتب) †

٢٧٢ المزمعة التاسعة والستون الى الثانية والسبعين من نهاية الایجاز لرفاعة
بك رافع طاب ثراه

٤١ المزمعة الحادية عشرة والثانية عشرة من مطالع البدور في تطبيق
الكسور محضرة عبد المجيد ثابت أفندي معيد الرياضه والمحاسبة
بالمدراس الملكيه

* (تابع) *

(قدوة الفرع بأصله في حب الوطن وأهله بقلم حضرة علي فهمي رفاعه
محرر روضه المدارس)

قصيدة المزاياء الجليلية وذكريات مصر قديما وحديثا من الكرامة والفضيلة
للخديوي بين الملوك مزاياء * هي في مصر من أجل العظايا
زر جانا فجددنا مصر * نطقنا بالثنا عليها الثنايا
صادق الوعد في حماها عزيز * فأنض البرمنه عم البرايا
هل لمنفيس ان تنافس في ذال * مصر مصر اجماله من خطايا
أولاملا كهذا قيس كل * منهم بالخديوي رب السجايا
عن شمس لو أبصرته القالت * فضلكم ظاهر وكف الزوايا
أنصنا أنصتي فآثرنا البو * م بهالاتقاس تلك البقايا
واطوذا كرا لطيوه حيث جدت * مصرنا للعبلا بحسن الطوايا
نحن قوم عزيزنا سار بالخز * م مسيرات فوهده الرعايا
كم له من سديد رأى أفادال * قطر فضلا ونعمه وهدايا
زار سلطان عصره بفتح القر * ب وعين نوره تشف المزايا
فجابه خطوط رونق ملك * أظهرت للعلامصون الخبايا
وأنى مصره فأشرق فيها * بدره طالعا كبد الثنايا
فاعلن الشكر بامتياز وأرخ * جمعت للخديوي أركى مزاياء

٥١٣ ٦٨٠ ٣٨ ٥٩

سنة ٩٠ ١٢

تاريخ المزاياء والاحتفال بما فوق العادة للحضرة الخديوية في دار السعادة
الأكل من وافي مصر وشامها * تحية بالبشرى وتبدي ابتسامها
لئن كانت الاخبار عنها جليلة * فبابوى العينين تدرى مقامها
تمت باسماعيل عود فغارها * فوفى لها وهوالوفى مرامها
فصره الدنيا وما لك أمرها * عزيز لما تهواه فادزماها
فما اسكندر فيها وقد طار صيته * بأعلى مقام من علامن أقامها

روضة - (٤) - المدارس

وما خرم كسرى في سياسة ملكه * بأعظم منه إذ أجاد انتظامها
وماسيرة المأمون إلى سيرة * معارف مصر الآن أضحت امامها
هي العادة الحسنى وأهرام صدرها * نهود وفرع النيل أضحت خزامها
فكم من يديضا عند احراره * بها تسبح الاكمال في انخصب عامها
ممالك أور وبا أقربت بفضلها * وافضال من بالعزم والحزم سامها
لها انقادت الآمال طوعا فخرى * لها غاية إلا تسنى سنامها
لقدا أية قطته للفاخرة * به سامصر في ظل الامان أنامها
وفي كل يوم تستمد مكارما * لها سمعته المحمود أبدي التزامها
وكم من يد سلطانا خصه بها * فأوفى لها عهدا ورعى ذمامها
فحازها افضل صنوف عواطف * ولا غرو ان حاز الكريم كرامها
وشف مقام الانس عن نورذاته * وحضرة رب الملك تهدي سلامها
ووالدة السلطان دام عزيرها * محضرتة العلياء تبدي احترامها
ويوسف عز الدين شرف قصره * بما توج التشريف في مصرها ما
وحاز خطوطا رونق الملك زادها * بهاء وعنها الحسن نص لثامها
حوت كل ما امتازت به خير سادة * أقاموا بمصر بالفخار دعامها
وزيد لها ما لم يكن لاصوله * فدام لها تمويه وأدامها
ولزال فيها السعد بشدومؤرخا * مزايك والاسلاف أذ نظامها

٧٩ ٢٠٩ ٥ ٩٩٧

سنة ١٢٩٠

تاريخ ايضا للزايان هو هبة للجناب الخديوي وأنها ضامنة لآدم المحسى والمعنوى

لمحالك عدو فكاب عزك آمن * وعلاك طالع سعدة متيام
مامورد الآمال إلا منىل * عذب لضحك فيه ورد آسن
لا غرو ان بلغ المرام مجدد * آثاره مصر بمنها متعاون
ما زال في سراله الأمل لنا * عنوانه يديه حال راهن
يا بدرتم في مطالع سعدة * يعالو وخذلك في السماء تطامن
شافت اليك الآستانه زائرا * وبصدره مصر اليك شوق كامن
حيث الخلافة بلغت عاليا ما * فيه لمصر منافع ومحاسن

روضة - (٥) - المدارس

ومنتح ما بعلمك فأرخوا * منح المزايا للعالي ضامن

٩٨ ٩٠ ٢١١ ٨٩١

سنة ١٢٩٠

تاريخ أيضا في هذا المعنى بروقك احسانا وشوقك حسنا
 رد كل صاف وسد واسعد وفرأبدا * فنهل السعد يروى كل من وردا
 فقد وفي لك بالآمال في جندل * دهر لغبرك ما وفي بما وعدا
 لونا ليدرا السما ما نلت من شرف * ما احتاج للشمس في كسب الضيا أبدا
 ولوت تكلف ما قد حوت من هم * سواك لم يبق من أيامه أمدا
 سريت تبغي المعالي يا ابن بجدتها * فهل وجدت لها من غاية ومدى
 عناية الله من تلحظ مقاصده * بالتحج فاز بما رجو وما قصدا
 أولى الأنام بكسب العزم من سعدت * أوطانه وعلى كسب الثنا اعتقدا
 وأنت في مصر جددت الذي عجزت * عنه الأوائل يا ابن الأكرمين يدا
 حليت عاطلها أخصبت ما حاتها * أوليت سائلها من نعمة وجدى
 دع التواريخ لا تحفل بمن سلفت * أيامهم ذاك عصر عهده بعدا
 واسأل عن الحال ان الحال ناطقة * (وكوكب السعد في أفق العلاء صعدا)
 كم جددت لزايام مصر همته * منافعاً أوردتها من هجر شدا
 آثاره أخذت بالشار من زمن * به استضاء وقد عم الانام هدى
 أمسى لها الحسن إلغا لا يفارقها * ومطلق النيل فيها سار واطردا
 جرى وحاكى المحدث في الوفاء وما * درى بأن أياديه أعم ندا
 إلغان ذلك طوى قفر البلاد وذا * نجاب بشره بالآقبال قد وفدا
 خلائم مدثر فامصر ازهت بهما * أوقاتها وبها أنس القـدم بـدا
 لكن رب العلاء مبعيل فاز بها * به لولا الفخر في الاستمانه انعددا
 بما به يزدهى مستقبيل حسن * لمصر قد سر أجبابا وساء عدا
 وفي امتيازاته الاسعاد أرخها * مستقبيل لمزايا مصر قد سعدا

٦٣٢ ٨٩ ٣٣٠ ١٠٤ ١٣٥

سنة ١٢٩٠

(بقيته تأتي)

* (فصل) *

* (يتعلق بصناعة الحريز في الديار المصرية) *

(معرفة بقلم حضرة أبي السعود أفندي المترجم بديوان نظارة المعارف)

العمومية ومدرس علم التاريخ العام بمدرسة دارالعلوم الخديوية) *

* (من تأليف المعلم سوادون) *

* (منة ولا هذا الفصل من العدد الثالث المنشور باللغة الفرنسية بترجمة مصر القاهرة في شهر أغسطس سنة ١٨٧٠ الميلادية من المجلد الثاني للفرنساوي المصري المسمى بمصنعه مصر الزراعية) *

قال محرر هذا الفصل في الاصل باللغة الفرنسية ما معناه هكذا بالعربية اني من حين توطنت بالديار المصرية وأنا مواظب بالطبع على الالتفات لما ينتج من الفائدة ويعود بحصول الفائدة على ديار مصر السعيدة من مادة تربية ودود القرع نعم قد سبق الاعتناء بعمل عدة تجارب عديدة في هذا الامر بديار مصر على عدة دفعات بهذا العصر فمن ذلك ان جنته كان محمد علي باشا الكبير عليه سبحانه الرحمة والرضوان كان قد أجرى غراس مقادير جسيمة من شجر التوت بعضها باقى على الارض لغاية الآن غير أنه بمدة عهد وخلفائه المرحومين كانت زراعة هذا الصنف قد تركت بالكلية تقريباً حتى تقلد به ولادة الحكومة الخديوية المصرية سعادة أفندينا اسمعيل بن ابراهيم باشا الشهير بخديومه مصر الآن وحيث كانت له عناية كلية مبذولة على الفهم والالامية بكل ما فيه زيادة المحصولات الزراعية في الديار المصرية صرف همهته العلية أيضاً نحو زراعة هذا الصنف بأوسيته الخصوصية ولم يتأخر أن يذل كل ما في طاقته الواسعة في اجراء عمل عدة تجارب في هذه المادة لم تنجح بعد على الوجه التام مع ما أبداه من المواظبة والاهتمام في هذا الامر مدة عدة سنوات حتى لغاية هذا العام ولذلك حصلت البداية بتجربة هذا العمل من بعض آحاد سكان الديار المصرية في هذه الحقبة العصرية فنتج لهم من هذه العملية التجريبية بعض نتائج كافية شافية غير أنها بقيت مجهولة المحال بالكلية

فمن هذا القبيل ان حضرة درانيك بك وهو من أرباب الاملاك الارضية الكبيرة

روضة (v) - المدارس

وأصحاب الغية الشديدة في الصناعة الزراعية ولذلك كان دائماً مستعداً لذلك كل ما يلزم من طرفه لمادة الاصلاحات التي تقتضيها حالة الزراعة بمصر في هذا العصر فطن كل الفطن لما يعود على مصلحة هذه الديار بتربية درود القز من النتائج المفيدة فأجرى غراس مقادير عديدة من شجر التوت بأملأكة الارضية الكبيرة الكائنة بناحية كفر الدوار (بمديرية البحيرة) وذلك مما يدل على قوة عزمه وشدة رغبته وحزمه في العناية بشئ هذا الامر بسائر نواحي ديار مصر وحيث استعان في هذا العام أيضاً بأنوار مهونة الست الفرنسية ساوية المسماة (مادام بورن) وهي من أهل الحنبرة والتجربة بهذه المادة اذ كان قد سبق له ادارة مقادير كثيرة من تربية درود القز في افاليم الحارة ببيلاد المشرق ها هو قد اعمل همه وصرف عنايته ورعايته نحو اجراء عملية تجريبية على مقادير جسيمة من هذا الصنف اتخذ بعضهم من بزور درود القز المسمى وبعضه من البزرا البانوني (المعروف أيضاً بالهندي) وهو الذي حصل تأهيله واستعماله منذ عامين ببيلاد الشام

ولقد اطلعت بنفسى على محصولات هذه العملية التجريبية فأتضح لي بالطريقة الجلية ان جوز صنف البزرا المسمى هو في الحقيقة جميل جداً وهو اصفراً اللون أو أبيض غليظ الحجم تام الخلقة والجسم كثير مادة الحرير يضاهى أجود أصناف بزرا القز التي كانت توجد بالجهات الجنوبية من الممالك الاوربية في سالف الزمان وقد انعدمت الآن وان افراد نوع الفراش التي تتولد منه هي عظيمة الجسم قوية جداً بكسوها بياض لا يزال يظهر عليها حتى من بعد ان تبيض وهي تتلاقح بمعنى يتواصل الذكر منها بالانثى من تلقاء نفسها بدون معالجة ويخرج منها مقدار عجيب من ابرار جميلة استحسنها غاية الاستحسان بصفة كوفي من غواة هذا الشأن الصادقين وأهل خبرته العارفين ولعمري ان ارباب صناعة الحرير من الفرنسية ساوية ليحصلون على أعظم الارباح وينالون غاية الصلاح والتجاسح لو أمكنهم ان يتحصلوا على مثل ما تحصل عليه غواة صناعة الحرير بهذا الطرف من محصولات هذا الصنف من بزور درود القز المصري وأنى لا شير عليهم بأن يتخذوا منه تجارياً حيث تكون في الواقع عليهم أكثر كلفة ومصاريف من التجار برب الحاملة منهم على غيره من سائر الصنوف وان حضرة درانت بك المحكى عنه أعلاه حيث كان لم يتخذ هذه العملية لنفسه تجارة لقصد الربح منها بل على سبيل كونها حاجة في نفس بعقوب قضائها من الرغبة في ترقية مادة

روضة . (٨) - المدارس

الصناعة المحريرية بالديار المصرية مستنداق ذلك للقطنة والامنية لا يقصر في بذل كل ما طلب منه من تقاوى ودود القز البلدية الى أحقر أبواب صناعة المحرير بمن غير كبير

ومما يقتضى لنا ان ننبه عليه أيضا في هذا الخصوص هو ان حضرة الست (مادام بورن) المذكورة آنفا تدير لها بما أمكن الاطلاع عليه عند غير حضرة درانيث بلش من المعتمدين بتربية دود القز المصرى ان تتحقق كل التحقق وتستوثق غاية التوثق من ان تقاوى هذا الصنف البلدى لا تكذب أبدا

وأما تقاوى صنف بز القز اليابونى (أو الهندى) فهى كذلك جامعة لجميع الصفات الخاصة بهذا النوع أعنى كونها ذات قوة وثبات ظاهر منتظمة الشكل كثيرة الغزل وهى جديرة من جميع الوجوه بكليّة التفات أهل الخبرة النبيه من غواة هذا الشأن لولم يوجد امام أعينه من ابرار الصنف المصرى ما هو أجد منه بدليل النظر والعيان وان فراش هذا الصنف أيضا لمى كذلك ذات قوة شديدة يخرج منها ابرار عديدة مما يليق باصطناع الاقشة منه

وكيفية العمل فى معمل المحرير ساذجة بسيطة جدا غير انهما مرتبة مع الحذق والتمعن حيث ترى الجوز فيه منظوما على شكل السبعة معلقا والفراش أكثره متلاصقا ذكره بانتهاء من أول الساعة ٦ الى ٧ من الصباح (بالساعة الافرنجية) موضوعا على ترابيزات منتظمة ثم متى انزل الذكر عن الاتى نقل الى مكانه ومتى تم عمل الانزال أبقى على هذا الحال الى الساعة ٢ بعد الظهر ثم يبادر حينئذ بوضعه على خرق من القماش موضوعة وضع أفقيا ليبيض عليها

ودرجة حرارة معمل المحرير تختلف من ١٨ الى ٢٩ درجة من ميزان الهواء المعروف باسم (ريمور) مع المحرص على جعل المكان مظلما نصف ظلام لقصد مساعدة عملية الببيض وكل من دخل معمل المحرير هبت عليه نفحات رائحة طيبة هى على الدوام متسلطنة فيه ولقد تأملت غاية التأمل فيما اطاعت عليه من الفراش المتحصل فى المعمل المذكور فوجدته فى غاية الصحة والاعتدال ليس عليه من علامات المرض أدنى شائبة اعتلال

وحيث كان الحال كما سطر أعلاه صح لنا ان ننهى هذا الفصل الذى حررناه بان نتمنى أشد المنى ونرجو آكد الدار جان ما تحصل من غير مناقضة ولا انكار من تمام نجاح

روضة - (٩) - المدارس

تجربة صناعة الحرير بهذه الديار يبعث أهل الديار المصرية على الرغبة في الاشتغال بالصناعة الحريرية وهما وسعادة ذوالفقار باشا محافظ مدينة مصر القاهرة المعزية وهو من أكبر أرباب الاملاك الارضية وأكثر أصحاب الرغبة والفطنة الكلية لكل ما فيه ترقية احوال الديار المصرية قد حضر بذاته العلية وشرف بزيارته السنية معمل الحرير المعمل هذه العملية التجريبية واستفهم بغاية الدقة والتحقيق عن كل ما يقتضي للعناية بهذا الفرع الدقيق من الفنون الزراعية ولم يسعه أن يتأخر ان عبر عما قام منه بالضمير من شدة العزم وقوة التوجه والمحزم نحو المبادرة من غير توان ولا تأخير بالاكتفاء ولا من زراعة التوت ومباشرة العمل متى أمكن في الوقت الموقوت وعسى ان التأمي مهمة في هذا الشأن الكبير يجد من المقلدين له العدد الكثير

ومع ذلك فلا بأس بان نقول هنا أيضا ان بعض مشروعات من هذا القبيل وان كانت قد بولغ في اطرائها من قبل لكنها الداعي انها كانت قد أسست في تدبيرها فلم تنجح واختلت أمورها فلم تنجح في مسافة هذه السنوات الماضية قد أوجبت عدم الرغبة والاشتياق حتى عند من له أشد الاعتقاد وكذا الاستيثاق من الراغبين بالاستشغال بالصناعة الحريرية في الديار المصرية وحلتهم على الافلاح عنها والنفور منها فمن هذا القليل ان سعادة درانيك كان قد حلتني على عمل تجريبية في هذا الشأن الجليل في العام الماضي بجهة الجزيرة الكائنة امام بولاق مصر القاهرة في ملك المحضرة المحمدية وكان المكان الذي أعدت هذه العملية التجريبية كما كان يظهر لي مكانا رحبا لا تقبل هذه التجربة الصناعية غير ان ما تسلمنا لاجراء العمل عليه من تقاوى ودود القز كان واردا من عدة مواادستي لم تنيقن من جودتها وذلك انه تسلم البنسان من طرف حضرة بطران بك مأمورا بداراة زراعة هذه الجهة جانب تقاوى كان قد بدأ ففسها وأكثرها دود ميت أعني تقاوى كان قد اعترها بعض التسخين ثم ورد اليها بعد ذلك مثله قدر من طرف المعلم جوتييه من ابرار كان قد شرع في استخراجها في معمل له قائلا انها من جنس جيد ثم أعطانا المعلم المذكور أيضا قدر خمسة جرامات من بزردود القز اليابوني (أو الهندى) والجرام نحو ثلث درهم بالوزن البلدى)

فأما ما ورد لنا من دود القز المحضر من طرف حضرة بطران بك والمعلم جوتييه أولا فقد بلغ الى أقصى مدة عهد كماله وقارب ان يخرج جوزه ثم مات كله وهالك عن آخره بدون ان يخرج منه جوزة واحدة وأما التقاوى الهندية فقد نجحت غاية النجاح وبدا منها

روضة - (١٠) - المدارس

غاية الصلاح وخرج لها جوز بقدر ما يوجد من الدود غير ان هذه الاصناف الثلاثة كانت قد وضعت في معمل واحد ومع كون التقاوى اليابونية لم يكن ظهر عليها أدنى شئ من علامات المرض التي تظاهرت على ما ورد من طرف حضرة بطران بك والمعلم جوتيه فقد أثرت على الجوز المتولد منها آثار المجاورة فهلك منه القدر الكثير في داخل جوزه وما خرج منه على قيد الحياة كان كالألوان مظلمة لا قوة فيه وكثير منه مات بوقت التلقيح أعني بوقت تزاوج الذكر بالأنثى ومع ما اعتراه من هذا الداء الشديد فقد خرج لنا من مقدار الخمسة المجرمات اليابونية ٧٥ جراما من البزغ غير انه لم يكن فيه القوة اللازمة للبيض والفقس

وبناء على ما ذكر أعلاه لمنا ان تصح سائر المعنيين بتربية دود القز ان لا يجمعوا بين عدة أنواع شتى من تقاوى هذا الصنف في معمل واحد لقصد انه اذا كان في جماتها نوع جيد بقي على أصل نقاوته وأعطى تقاوى مضمونة نقية

ولا بأس للراغبين في اتخاذ صناعة الحرير بان يطلبوا ما يرغبون الحصول عليه من تقاوى هذا الصنف من جناب الخواجه بورن بالقاهرة المخروسة حيث يتكفل فضلا عن تسليم البضاعة بان يعطى للراغبين تعريف نامه مختصرة يبين لهم فيها كيفية الخدمة اللازمة للعناية بهذا الامر حسبما نتج له من الخبرة بطول التجربة في تربية دود القز بالبلاد المشرقية منذ نحو خمس عشرة سنة شمسية (هـ)
* (يقبته بعد) *

* (تابع) *

(الحسنات المزينة بقلم حضرة منصور أفندي أحمد مدرس الكيمياء)

والطبعة بالمهنة بمخانة الخديوية

* (الفصل الثاني في محسنات المجلد الرخوة) *

محسنات المجلد الرخوة كما راها هم ليست جميعها معدة لاستعمال واحد بل بعضها يستعمل لتلطيف المجلد وتنعيم البشرة كمرهم الخيار وبعضها يستعمل لشفاء تشقق الشفتين والبسدين المعروف بالقشعر كمرهم المحصر ومرهم الورد ومرهم بلسم اليرمو المعروف بمرهم التريفة

روضة - (١١) - المدارس

وبعضها المدخل في تركيبه الاجسام المعدنية مثل الرصاص والبرصوت والزرنيخ والزنك معدة لازالة البثور والجملدية المعروفة بالدمامل وبعض يقع الجند فهذه يجب على العاقل ترك استعمالها العادى أى المداومة على استعمالها لانها وان كانت تذهب في الحقيقة البثور وبقع الجلد الا انها بجسمها الطفحات الجلدية أى الافرازات التى تحدث على هذا العضو وكما يقال بادخاله سائنا الافرازات الحارقة التى تحدثها يقع تأثيرها الردى على بعض الاعضاء المهمة وتحدث فيها امراضا كثيرة الخطر أو قليلة مثل التلعب أى سيلان اللعاب والازمرد وداء السل والتهابات حادة أو بطيئة في الدماغ وغلافاته

وانواع الصابون التى بولغ في مدحها لا تنفع الا في سهولة تنظيف الجلد والذى يقوم منها هذا الغرض جيداه والصابون الابيض لكن يفضل على العموم الصابون الابيض الذى استعوض في تركيبه الزيت بالشمع الجديد وزيادة على ذلك يكون معطرا والمحصل ان جميع أنواع الصابون مهما كانت فانها تحتوى على مقدار زائد من البوتاسا أو الصودا به تصير قلبية وينسب عنها حينئذ تهيج الجلد وخشونته اذالم يعقب استعمالها جلة غسالات مائية

وعجينة البدين التى هى من المحسنات المرغوبة الخالية عن الضرر تتركب عادة من اللوز المحلو أو المر ومن النشاء وأحيانا تتركب من بلاسم ومواد عطرية ومن عسل واعطار وقليل جدا من الصابون

والعجينة المركبة من النشاء وبيض البيض تريل البقع المتسببة عن خرق الشمس اذا طلى الوجه بها ونساء كوبنهاج تستعمل لذلك أيضا القشطة المقومة بدقيق الاوبية والاربعة بنور الباردة مثل بزر البطيخ والخيار والقرع والقاوون وهاتان الواسطتان موافقان للاستعمال جدا عقب الجمدى لسرعة ازالة الحجرة التى تتركها بثور هذا الداء

وبعضهم أوصى لذلك بتغطية هذه البثور بالطين الماص المعلق في القشطة فالقشطة بالنظر لطراوتها وتلينها تسكن الاكلان والطين بامتصاصه الصديد وانحاده معه يخففه وينعه من تسليخ الجلد ولا ضرر في استعمال ذلك

*** (مرهم الخيسار) ***

مرهم الخيسار الجارى استعماله عادة للتجسين يحضر بكيفيات عديدة نذكر منها هذه

روضه - (١٢) - المدارس

الكيفية للوقوف على طريقة عمله وعلى تركيبه وهي أن يؤخذ من شحم الماعز بدلا عن شحم الخنزير الداخلى فى تركيب هذا المرهم ٥٠٠ جرام ومن شحم البجول ٣٠٠ جرام ويقطعان قطعا غليظة ويدقان معا فى هاون من حديد أو زجاج ثم يغسلان بعد ذلك أولا بالماء الفاتر ثم بالماء البارد ويتركان للتنقيط أى لينفصل الماء منهما نقطة فنقطة ثم يضاف عليهما ٢٣ جراما من بلسم البير والمذاب فى ١٢٥ جراما من ماء الورد المزيج أى الباش ويسيجان على حمام ماريه (وهو ماء يغلى داخل اناء) ويصفى مذاهما من خرقة بالعصر ويترك للهدأ لينفصل جزء من الماء ثم يقرنر ٢٥٠٠ جرام من الخيار ويشر ويصرفى العصرة وتصفى العصرة من مخمل ثم يوزن فى حلة مقصودة ذى سعة كافية ٤٠٠ جراما من الشحم المحضر المذكور الساخن ويحرك مع ثلث العصرة فقط لكي لا يبرد الشحم ويتعجب ثم يداوم على تحريكه عشر ساعات ثم تصفى العصرة وتعوض بالثلث الثانى ويحرك كالمرة الاولى ثم تصفى العصرة ثانيا وتعوض بالثلث الثالث ويفعل كذلك وفى نهاية العمل يضرب المرهم ببعضه أى يعجن لينفصل معظم العصرة ثم يوضع فى حمام ماريه ويسخن فى اناء مغلق بدون تحريك لمدة ٢٥ دقيقة ويهينئذ ترفع الطبقة اللبية التى تكونت على السطح بواسطة قطعة من المقوى أو ملعقة وينزع السائل بواسطة مغرفة بدون ان يحدث فيه اضطراب ويصب فى احقاق وان بقى قليل من المرهم يترك حتى يبرد ويفصل عن السائل المتبقى ويوضع مع المرهم الذى يصير تحضيره فى اليوم الثانى ان كان هناك تحضير جديد والا فيضرب ببعضه ويستعمل ابتداء وينبغي ان تنتهى العملية فى مدة اليوم لان العصرة بلامستها للشحم تتخمس وتعطى ناسجا رديئا وينبغي ان يحضر الشحم فى اليوم الذى حضرت فيه العصرة فان حضر من قبل اجبر الصانع على تسيمحه ثانيا وبذلك تتأخر العملية زيادة

* (بقية تاتى) *

* (تابع) *

(دروس مسيو بكتيت تعريب أجد أفندى منصور أجزاى بقاعة الطبيعة)

روضة - (١٣) - المدارس

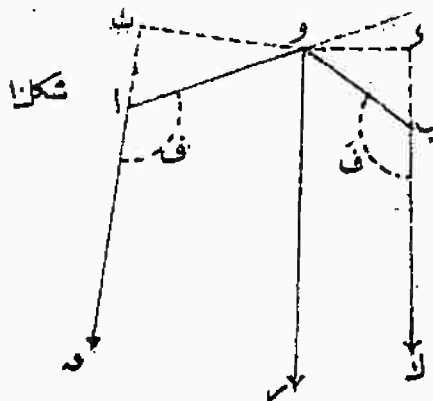
* (الباب الثاني) *

(قواعد عمومية في التوازن والتحرك وقوانينهما المستعملة)
 قد اوضحنا في الباب السابق الطرق المستعملة في تعيين أطوال وسطوح وأحجام وأقال
 الاجسام بواسطة الوحدات العمومية
 وقبل أن نشغل بالآلات التي بواسطتها يمكن تحريك هذه الاجسام بكيفية ما يلزم
 أن نذكر القواعد الاصلية لعلم الميكانيكا المستعملة في حساب الاجزاء المختلفة لهذه
 الآلات

يسمى قوة كل تأثير ينتقل به الجسم من حالة الكون الى حالة الحركة وهذه القوة
 يمكن قياسها بالكيلوجرامات والمحصل على المعادلات الرقمية الموافقة لا يقال
 الاجسام المتحركة

وستكلم بعد ذلك على الواقع في الحالات العمومية فنقول
 لنفرض ثلاث نقط في الفراغ مرتبطة ببعضها بكيفية ثابتة وكل منها متأثرة بقوة متجهة
 في اتجاهها وهذه القوى متحدة بكيفية بحيث ان محصلاتها تكون معدومة ولا تحدث
 أدنى حركة

ولنبحث عن المعادلة المطابقة لهذه المسألة بفرض أن احدى هذه الثلاث نقط تكون
 ثابتة ولا تسمح الاجزى بحركة دورية واحدة باعتبارها محورا
 ولنفرض أن الثلاث نقط المذكورة هي A و B و C كما في شكل ١٠



روضة - (١٤) - المدارس

وان و هي النقطة الثابتة والقوة و مؤثرة على النقطة ا والقوة ك مؤثرة على النقطة ب ومحصلة هاتين القوتين معدومة في النقطة الثابتة و
ثم ننزل من النقطة و عمودين و ث ر و د على اتجاهي القوتين و ر ك وحيداً
محصول التوازن يحدث و $\times$ ث و $=$ ك $\times$ و د
فاذا رمزنا بحرفي ف و ن للزاويتين المنكوتتين بين القوتين و ر ك مع الاتجاهين
ا و ر و ب فالمعادلة السابقة من بعد المثلثين ا و ث ر و د و ب و ن تؤلى الى

$$و \times ا و جان = ك \times و ب جان$$

اذا كان الخطان ا و ر و ب على استقامة واحدة فالمعادلة السابقة توضح ان التأثير
الذي به تحصل الحركة الدورية حول نقطة و يكون متعلقاً بشدة القوة وطول ذراع
الرافعة والزاوية الواقعة بين اتجاه القوة وهذا الذراع
وفي حالة ما اذا كان اتجاه القوتين و ر ك عمودين على ذراعي الرافعة ا و ر و ب
فالمعادلة السابقة تؤلى الى $ق \times ا و = ك \times و ب$

$$* (تطبيق ما ذكر) * لنفرض أن طول الذراع و ا = ١,٥٢ م$$

$$و أن طول الذراع و ب = ٠,٩١ م$$

وأنه مؤثر على نقطة ا قوة قدرها ٧١,٣٥ كيلوجرام بزاوية
ف = ٢٠° ١٧' ٧١"

والمطلوب معرفة مقدار القوة ك المؤثرة على نقطة ب بزاوية ف = ٤٠° ٢٥' ٩٠"

فلاجل ذلك نستعمل المعادلة الآتية

$$و \times ا و جان = ك \times و ب جان$$

واذا وضع في هذه المعادلة عوضاً عن كل حد مقدار يحدث

$$٧١,٣٥ \times ١,٥٢ \text{ جا } ٢٠^\circ ١٧' ٧١" = ك \times ٠,٩١ \text{ جا } ٤٠^\circ ٢٥' ٩٠"$$

ومنها يحدث

دروزة - (١٥) - المدارس

$$\frac{17,350 \times 1,02}{71 \text{ } 17 \text{ } 30} = \text{ك} \\ 1,91 \text{ } 0 \text{ } 40 \text{ } 20$$

وبأخذ اللوغاريتم يحدث

$$17,350 = \text{لو} 1,2392990$$

$$1,02 = \text{لو} 0,1818426$$

$$\text{لو ج} 17 \text{ } 30 = 1,9764179$$

$$\text{لو مجموع} = 1,3970610$$

$$\text{لو المقام} = 1,8984280$$

$$\text{لو ك} = 1,4991330$$

$$\text{ك} = 31,559 \text{ كيلوجرام}$$

أعني أن مقدار القوة ك يساوي 31,559 كيلوجراما

فإذا كان المستقيمان ا و ب (شكل ١٠) على استقامة واحدة وأن القوتين و , ك هما متعامدان على اتجاه الخط ا و ب فالثلاث قوانين الأصلية السابقة تؤل الى و : و :: ك : ا و :: ر : ا ب و

$$r = w + k$$

وهذا القانون صحيح أيضا في حالة ما تكون القوتان و , ك مائلتين على المستقيم

المذكور بحيث يكونان متوازيين

* أمثلة للحل في الحالة العمومية *

(١) ما مقدار القوة ك التي توازن القوة و المؤثرة على أحد نهايتي رافعة من بعد العالم الأتية

$$\text{ا} = 3,117 \text{ متر و}$$

$$\text{و} = 1,9208 \text{ و}$$

$$\text{ف} = 53 \text{ } 17 \text{ } 40 \text{ و}$$

$$\text{ف} = 66 \text{ } 21 \text{ } 10 \text{ و}$$

$$\text{و} = 22,340 \text{ كيلوجرام}$$

روضة - (١٦) - المدارس

(٢) المعلوم قوتا $و$ $ك$ المؤثرتان على نهايتي رافعة معتزنة والمطلوب معرفة مقدار ميل القوة $ك$ بالنسبة للمستقيم $و$ $ب$ من بعد المعاليم الآتية

$$ا و = ١,٣٤٢ \text{ متر } و$$

$$ب و = ٢,٠٧١$$

$$ن و = ١٧٥٠$$

$$و = ٢٢,٣١ \text{ كيلوجرام}$$

$$ك = ٣٩,١٢١ \text{ كيلوجرام}$$

(٣) مامقدار طول المستقيم $ا$ في حالة التوازن من بعد المعاليم الآتية

$$ا و = ٠,٧١٧ \text{ متر } و$$

$$و = ٧,٨٣٠ \text{ كيلوجرام}$$

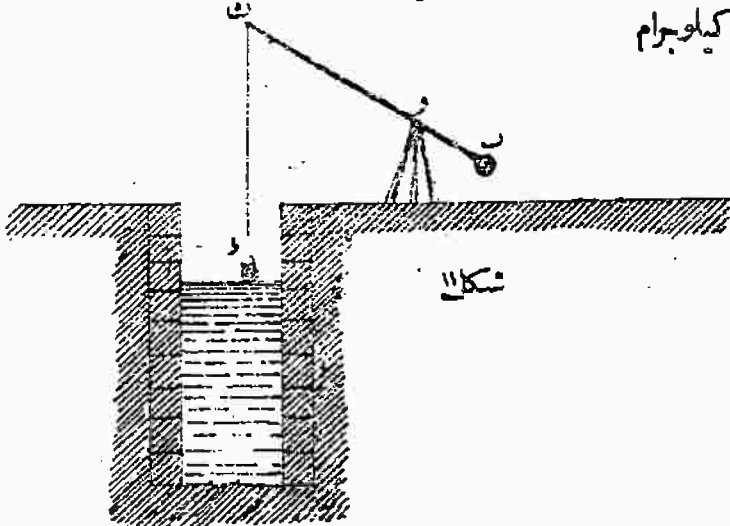
$$ك = ٩,٣٢١ \text{ كيلوجرام}$$

وكل من الزاويتين $ن$ $و$ $ف$ $= ٩٠$

(٤) المعلوم طول رافعة شادوف (كما في شكل ١١) مقبلة $ا$ $١١,٠$ متر

والمطلوب معرفة مقدار المقاومة المؤثرة في $ب$ من بعد معرفة أن $و = ٣,٠$ متر

وأن ثقل المقطف $س$ مضاف اليه ثقل الماء اللازم أن يشتمل عليه يساوي $١٢,٥٠٠$ كيلوجرام



(فيما وقع من وفود العرب عليه صلى الله عليه وسلم في حجة الوداع)

في هذه السنة بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم خالد بن الوليد في ربيع أوجاهدى في سرية أربعة مائة إلى نجد ران وما حولها يدعو بني الحارث بن كعب إلى الإسلام ويقال لهم إن لم يفلحوا فأسلموا وأجابوا داعيته وبعث الرسل في كل وجه فأسلم الناس فكتب بذلك إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فكتب إليه بأن يقدم مع وفدهم فأقبل خالد ومعه وفد بني الحارث بن كعب منهم قيس بن الحصين ويزيد بن عبد المदान ويزيد بن المجل وعبد الله بن قراذال يادى وشذاذ بن عبد الله الضبابي وعمر بن عبد الله الضبابي فأكرمهم النبي صلى الله عليه وسلم وقال لهم بم كنتم تغلبون من يقا تلهم في الجاهلية قالوا كنا نجتمع ولا نفرق ولا نبدا أحدنا بظلم قال صدقتم فأسلموا وأمر عليهم قيس بن الحصين ورجعوا صردى القعدة من سنة عشر ثم اتبعهم عمرو بن خرم من بني النجاشي فلقاهم في الدين وعلمهم السنة وكتب إليه كتابا عهد إليه فيه عهده وأمره بأمره وأقام عاملا على نجران وهذا الكتاب وقع في السير مرويا واتفق له الفقهاء في الاستدلال وفيه ما أخذ كثير للاحكام الفقهية ونصه (بسم الله الرحمن الرحيم) هذا كتاب من الله ورسوله بأمرها الذين آمنوا أوفوا بالعقود عهد من محمد النبي لعمر بن خرم حين بعثه إلى اليمن أمره بقرى الله في أمره كله فان الله مع الذين اتقوا والذين هم محسنون وأمره أن يأخذ ذبا لحق كما أمره الله وأن يبشر الناس بالخير فيأمرهم به ويعلم الناس القرآن ويفهمهم فيه وأن ينهى الناس فلا يس القرآن انسان الا وهو طاهر وأن يحذر الناس بالذي لهم والذي عليهم ويلين للناس في الحق ويستد عليهم في الظلم فان الله حرم الظلم ونهى عنه فقال الا لعنة الله على الظالمين وان يبشر الناس بالجنة وبعملاها وينذر الناس النار وعمالها ويستألف الناس حتى يتفقهوا في الدين ويعلم الناس معالم الحج وسنته وفرائضه وما أمر الله به والنج الاكبر والنج الاصغر وهو العمرة وينهى الناس أن يصلح أحد في ثوب واحد الا أن يكون واسع ابني طرفه على عاتقيه وينهى أن يحتج أحد في ثوب واحد ويقضى بفرجه إلى السماء وينهى أن يقص أحد شعر رأسه اذا عفا في قفاه وينهى إذا كان بين الناس هيج من الدعاء إلى القبائل والعشائر وليكن دعاءهم إلى الله وحده لا شريك له فمن لم يدع

الى الله ودعا القبائل فليقطعوه بالسيف حتى يكون دعاؤهم الى الله وحده لا شريك له
ويأمر الناس بالسباح الوضوء في وجوههم وأيديهم الى المرافق وأرجلهم الى الكعبين
وأن يسحوا برؤسهم كما أمرهم الله وأمره بالصلاة لوقتها وأقام الركوع والسجود وأن
يغسل بالصبح ويحجر بالمسحرة حتى قبيل الشمس وصلاة العصر والشمس في الارض
مدمرة والمغرب حتى يقبل الليل لا يؤخر حتى تبتدئ نجوم السماء والعشاء أول الليل وأمره
بالسعي الى الجمعة اذا فدى مسأوا الغسل عند الرواح اليها وأمره ان يأخذ من الغنائم خمس
الله وما كتب على المؤمنين في الصدقة من العقار عشر مائة العين أو سقت السماء
وعلى ما سقى الغرب نصف العشر وفي كل عشر من الابل شاتان وفي كل عشرين
أربع شياه وفي كل أربعين من البقر بقرة وفي كل ثلاثين من البقر تبيع أو ثبيعة
جذع أو جذعة وفي كل أربعين من الغنم سائمة واحدة شاة فأنها فريضة الله التي
افترضها على المؤمنين في الصدقة فمن زاد خير فهو خير له وإن من أسلم من يهودى أو
نصرانى اسلاما خالصا من نفسه ودان بدين الاسلام فانه من المؤمنين له مثل ما لهم وعليه
ما عليهم ومن كان على نصرايته أو يهوديته فانه لا يرد عنها وعليه الجزية على كل عالم
ذكر أو أنثى حر أو عبد دينار وواف أو عوضه ثيابا من أذى ذلك فان له ذمة الله وذمة
رسوله ومن منع ذلك فانه عدو لله ورسوله وللمؤمنين جميعا صلوات الله على محمد والاسلام
عليه ورحمته وبركاته

وقدم عليه وفد عامر عشرة نفر فأسلموا وتعلموا شرائع الاسلام وأقرأهم أبي القرآن
وانصرفوا

وقدم في شوال وفد سلامان سبعة نفر رئيسهم حبيب فأسلموا وتعلموا الفرائض
وانصرفوا

وفيها قدم وفد ازدي جرش وفد فيهم صديق عبد الله الأزدي في عشرة من قومه ونزلوا
على فروة بن عمرو وأمر النبي صلى الله عليه وسلم بعند أن أسلموا وأصر دأ على من أسلم
منهم وأن يجاهد المشركين حوله فحاصر جرش ومن بها عن خثعم وقبائل اليمن وكانت
مدينة حصينة اجتمع اليها أهل اليمن حين سمعوا بزحف المسلمين فحاصروهم شهر اثم قفل
عنهم فظنوا انه انهزم فاتبهوه الى جبل شكر فصاف وحمل عليهم ونال منهم وكانوا يبعثوا الى
رسول الله صلى الله عليه وسلم راثنين وأخبرهما بذلك اليوم بواقعة شكر وقال ان بدن
الله

الله لتخبر عنه الآن فرجعوا الى قومهم ما وأخبرهم بذلك وأسلموا ونحى لهم حتى حول
قريتهم

وفيهما كان اسلام همدان ووفادتهم على يد علي رضي الله عنه وذلك ان رسول الله صلى
الله عليه وسلم بعث خالد بن الوليد الى أهل اليمن يدعوهم الى الاسلام فكثرت سنة أشهر
لا يجيبونه فبعث عليه السلام علي بن أبي طالب وأمره أن يقفل خالد فلما بلغ على أوائل
اليمن جمعوا له فلما القوه صفا وافتدّم على الانذار وقرأ عليهم كتاب رسول الله صلى الله
عليه وسلم فأسلمت همدان كلها في ذلك اليوم وكتبت بذلك الى النبي صلى الله عليه وسلم
فسجد لله شكرا ثم قال السلام على همدان ثلاث مرات ثم تابع أهل اليمن على الاسلام
وقدمت وفودهم وكان عمرو بن معدى كرب الزبيدي قال لقيس بن مكنة وح المرادي
اذ هب بنا الى هذا الرجل فلن يخفي علينا أمره فأبى لقيس من ذلك فقدم عمرو على النبي
صلى الله عليه وسلم فأسلم وكان فروة بن مسيك المرادي على زبيد لانه وقد قبل عمرو
مغارا للملوك كندة فأسلم ونزل على سعد بن عباد ونعم القرآن وفرائض الاسلام
واستعمله رسول الله صلى الله عليه وسلم على مراد زبيد ومذبح كلهم وبعث معه خالد
ابن سعيد بن العاصي على الصدقة فكان معه في بلاده حتى كانت الوفاة

وفي هذه السنة قدم وفد عبد القيس يقدمهم الحجارود بن عمرو وكانوا على دين
النصرانية فأسلموا ورجعوا الى قومهم ولما كانت الوفاة وارتد عبد القيس ونصبوا
المنذر بن النعمان بن المنذر ثبت الحجارود على الاسلام وكان له المقام المحمود وهلك
قبل أن يرجعوا وقد كان رسول الله صلى الله عليه وسلم بعث العلاء بن الحضرمي قبل ففتح
مكة الى المنذر بن ساءى العبدي فأسلم وحسن اسلامه وهلك بعد الوفاة وقبل ردة أهل

البحرين

وفي هذه السنة قدم وفد بني حنيفة في ستة عشر فيهم مسيلة بن حميد الكذاب وزجال
ابن عترة وطابق بن علي بن قيس وعاليهم سليمان بن حنظلة فأسلموا وأقاموا أياما ثم علمون
القرآن من أبي بن كعب سيد القراء ومن فضلاء الصحابة ورجال يتعلمون وطلق يؤذن لهم
ومسيلة في الرجال وذكروا للنبي صلى الله عليه وسلم مكانه في رحلهم فأجازه وقال ليس
بشركم مكانا محفظه رجالكم فقال مسيلة عرف ان الامر لي من بعده ثم ارتد وادعى
مسيلة بعد ذلك النبوة وشهد له طابق بن علي بن قيس أن رسول الله صلى الله عليه وسلم
أشركه في الامرافة بن الناس به وذلك انه ادعى النبوة وانه أشرك مع رسول الله صلى

الله عليه وسلم وكتب اليه من مسيلة رسول الله الى محمد رسول الله سلام عليك فاني قد
أشركت في الامر معك وان لنا نصف الارض ولقريش نصف الارض وانكن قريش
قوم لا يعدلون وكتب اليه رسول الله صلى الله عليه وسلم بسم الله الرحمن الرحيم من محمد
رسول الله الى مسيلة الكذاب سلام على من اتبع الهدى اما بعد فان الارض لله يورثها
من يشاء من عباده والعاقبة للمتقين وقد قيل ان ذلك كان بعد منصرف النبي صلى
الله عليه وسلم من حجة الوداع

وفيها قدم وفد كندة يقدهم الاشعث بن قيس في بضعة عشر وقيل في ستين وقيل في
ثمانين وعليهم الدياج والمحرير وأسلموا وفتحهاهم النبي صلى الله عليه وسلم عنه فتركوه
وقال له أشعث نحن بنو آكل المرار يعزى ذلك لان لهم عليه ولادة من الامهات ثم قال لهم
لا نحن بنو النضر بن كنانة لا نقفوا أمانا ولا ننتفي من أيننا وقد قدم مع وفد كنانة وفد حضرموت
وهم بنو وليمة وملوكهم جدو مخوس ومشرح وأبضعه فأسلموا وادعوا مخوس بإزالة الرتبة
من لسانه وقدم وائل بن حجر راغب في الاسلام فدعاه ومسح رأسه ونودي الصلاة جامعة
سرورا بقدمه وأمر معاوية ان ينزل بالمحرة فغشي معه وكان راكبا فقال له معاوية
اعطني نعلك أتوقى به الرمضاء فقال ما كنت لاليسها وقد لبستها وفي رواية لا يباع أهل
اليمن ان سوقة لبس نعل ملك فقال اردفني قال لست من ارداف الملوك ثم قال معاوية
ان الرمضاء قد أحرق قد قديمي فقال وائل امش في ظلي ناقتي كفك به شرفا ويقال انه
وفد على معاوية في خلافته فأكرمه ثم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كتب له كتابا
صورته بسم الله الرحمن الرحيم هذا كتاب محمد النبي لوائيل بن حجر قيل حضر موت انك ان
أسلمت لك ما في يديك من الارض والمحصول ويؤخذ منك من كل عشر واحدة ينظر في
ذلك ذو عدل وجعلت لك ان لا تنظلم فيها معلم الدين والنبي صلى الله عليه وسلم والمؤمنون
اشهاد عليه

وفي هذه السنة قدم وفد محارب في عشرة فأسلموا وفيها قدم وفد الرها من مذحج في
خسة عشر نفرا وأهدوا فرسا فأسلموا وتعلموا القرآن وانصرفوا ثم قدم نفر منهم ورجوعهم
رسول الله صلى الله عليه وسلم فأوصى لهم بمائة وسق من خيب بجرارية عليهم من
الكنيبة وباعوها من معاوية

وفي هذه السنة قدم وفد نجران النصراني في سبعين راكبا يقدمهم أميرهم العاقب
عبد المسيح من كندة وأسقفهم أبو حارثة بن بكر بن وائل والسيد الايمن وجادلوا عن دينهم
فنزّل

فنزل صدر سورة آل عمران وآية المباهلة فقال لهم النبي صلى الله عليه وسلم يوم المباهلة عن أمر ربه تعالى اذع أبناءنا وأبناءكم ونساءنا ونساءكم وأنفسنا وأنفسكم ثم نبثل فنجعل لعنة الله على الكاذبين فقال عبد المسيح لقومه لا تباهلوا محمد فاني أرى معه وجوهه أقيم على الله ان ينزل الجبال لازالها فتهاكوا الى آخر الابد فأبوا المباهلة واشفقوا منه وسألوا الصلح وكتب لهم به على ألف حلة في صفر وألف في رجب وعلى دروع ورمح وخيل وحمل ثلاثين من كل صنف وطلبوا ان يبعث معهم واليا يحكم بينهم فبعث معهم أبا عبيدة بن الجراح ثم جاء العاقب والسيد وأسلموا وقد أشار الى ذلك الصفي الحنلي في بديعته في بحث العنوان حيث قال مشيرا الى هذه القصة

والعاقب الحبر من نجران أت له * يوم التباهل عقيب زلة القدم

والمباهلة الملاعة قال جرير

لأن تغلبت أحسابها * يوم التباهل لم ترن مثقالا

وهذا البيت من النزاهة نوع من الهجاء وهي عبارة عن الاتيان بالفاظ غير مخيفة تكون من أحسن الهجاء الذي اذا أنشدته العذراء في صدرها لا يعتد من مثلها قبيحا وهذه الواقعة ما يدل دلالة قطعية على نبوته صلى الله عليه وسلم من وجهين أحدهما انه خوفهم بنزول العذاب عليهم لو توقعه بذلك وإلا لافحم اذ لم ينزل العذاب عليهم وثانيهما ان تركهم مباهلته يدل على انهم عرفوا من التوراة والانجيل ما يفيد نبوته وإلا لما أحجموا عن مباهلته ويدل على تيقنهم هذا انه قد نقل عنهم انهم قالوا لبعضهم انه والله هو النبي المبشر به في التوراة والانجيل وانكم لو باهلتوه لمحصل الاستئصال فكأن ذلك تصريحاً منهم بأن الامتناع عن المباهلة إنما كان اعلمهم بأنه نبي مرسل من عند الله تعالى ويؤيد هذا قوله صلى الله عليه وسلم والذي نفسي بيده ان العذاب تدلى على أهل نجران ولو لا عنوا لم يمتوا قرده وخنازير ولا اضطرم عليهم الوادي ناراً ولا استأصل الله تعالى نجران وأهله حتى الطير على رؤس الأشجار وما طال الحول على النصارى حتى هلكوا كاهم

وفي هذه السنة قدم وفد الصدف ككتف من كندة ينسبون الآن الى حضرموت في بضعة عشر نفراً أسلموا وعلّمهم أوقات الصلاة وذلك في حجة الوداع وفيها قدم وفد عدى وفيها وفد عدى بن حاتم في شعبان وفيها قدم وفد خولان عشرة نفر أسلموا وهديموا صحتهم وكان قد وفد على رسول الله صلى الله عليه وسلم في هدنة الحديبية قبل خيبر رفاة

ابن زيد الضبيبي من جذام وأهدى غلاما فاسلم وكتب له رسول الله صلى الله عليه وسلم كتابا يدعوهم إلى الاسلام فأسلموا ولم يلبث أن قفل دحية بن خليفة الكلبي منهم فمر من عند هرقل حين بعثه النبي صلى الله عليه وسلم معه تجارة فأغار عليه الهنيد بن عوص وقومه بنو الضليع من بطون جذام فأصابوا كل شيء معه وباع ذلك مسلمين من بني الضبيبي فاستنقذوا ما أخذوا الهنيد وابنه وردوه على دحية وقدم دحية على النبي صلى الله عليه وسلم فأخبره الخبر فبعث النبي صلى الله عليه وسلم زيد بن حارثة في جيش من المسلمين فأغار عليهم وقتلوا الهنيد وابنه في جماعة وكان معهم ناس من بني الضبيبي فاسقيأ حوهم معهم فركب رفاع بن زيد ومعه زيد بن عمرو من قومه فقدموا على النبي صلى الله عليه وسلم وأخبروه الخبر فقال كيف أصنع بالقتي فقالوا يا رسول الله أطلق لنا من كان حيا فبعث معهم على بن أبي طالب ورجله على جبل وأعطاه سيفه وأمره برده أموالهم فسار على إلى زيد بن حارثة فلحقه بغي ففأ الفحلين وأمره برده أموالهم فرددتها وفي هذه السنة قدم وفد عامر بن صعصعة فيهم عامر بن الطفيل بن مالك وأريد بن ربيعة ابن مالك فقال عامر للنبي صلى الله عليه وسلم يا محمد اجعل لي الأمر بعدك قال ليس ذلك لك ولا لقومي قال عامر اجعل لي الوبر ولك المذرة قال لا ولكن اجعل لك أعتة الخيل فانك امرؤ فارس فقال لا ملاءمة عليك خيلا ورجلا ثم ولوا فقال اللهم اكفهمهم اللهم اهد عامرا واغن الاسلام عن عامر فرجعوا إلى بلادهم فأخذ الطاعون عامرا في عنقه فمات في طريقه في أحياء بني سلول وأصاب أخاه أربد صاعقة بعد ذلك ثم قدم علقمة بن علاثة بن عوف وعوف بن خالد بن ربيعة وابنه وأسلموا وفيها قدم وفد على في خمسة عشر نفرا يقدمهم سيدهم زيد الخير وقبيصة بن الأسود بن بني نهمان فأسلموا وسماه رسول الله صلى الله عليه وسلم زيد الخير وأقطع له بثرا وأرضين معها وكتب له بذلك ومات في مرضه

وفي هذه السنة كانت حجة الوداع وتسمى حجة الاسلام وسميت حجة الوداع لأن النبي صلى الله عليه وسلم خطب الناس فيها وأوصاهم وقال لعلمكم لا تروني بعد عامي هذا وودعهم واختلف هل كان صلى الله عليه وسلم فيها مفردا أو قارنا أو متعاقلا النوى والخبر أنه كان أولا مفردا ثم أحرم بالعمرة بعد وأدخلها على الحج فصار قارنا فن روى الأفراد فهو الأصل أو القرآن اعتد آخر الأمرين أو التمتع أراد التمتع اللغوي وهو الاتفاق أو لا اتفاق وبه تنظم الأحاديث وذلك أن النبي صلى الله عليه وسلم خرج حاجا خمس

يقين من ذى القعدة سنة عشر وكان معه من أشراف الناس جماعة ومائة من الابل عربيا
ودخل مكة يوم الاحد لاربع خلون من ذى الحجة

وعن ابن عباس قال خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم من بيته متدهنا مترجلا حتى
أتى ذا الحليفة وأحرم في ثوبين من نسج صهار إزار ورداء وخرج بنسائه جميعا فدخل
مسجداً ذى الحليفة فصلى ركعتين ثم ركب ناقته القصوا فلما استوت على ظهر البعده
أهل بالبحج ودخل صلى الله عليه وسلم مكة نهارا على راحلته حتى انتهى الى البيت فلما
وأى البيت رفع يديه فوق زمنا فأنشد بشماله فبدأ بالطواف بالبيت قبل
الصلاة ولم يستلم من الأركان الا اليمنى والاسود ورمل رسول الله صلى الله عليه وسلم
من الحجر الى الحجر في الاشواط الثلاثة وخطب صلى الله عليه وسلم قبل يوم التروية بيوم
بعد الظهر ويوم عرفة حين زالت الشمس وهو على راحلته قبل الصلاة والغد من يوم
النحر بعد الظهر بمعنى وساق في حجته مائة بدنة نحر منها ستين بيده بالحرم ثم اعطى عليا
سائرهما فنحرا ولم يصم صلى الله عليه وسلم يوم عرفة وصلى الظهر والعصر بعرفة بأذان
واقامتين ثم وقف بعرفة ودفع حين غابت الشمس فقصده في سيره ثم صلى المغرب والعشاء
بأذان واقامتين ثم بات بالمزدلفة ووقف على ناقته القصوا حين أسفر ثم دفع ورعى بحرة
العقبة يوم النحر على راحلته ونحرا بالنحر وقال كل منى منخرة وحمل حصاة من جميع
ثم كان يرمى الحجار ماشيا ويرمي يوم الصدر راكبا وكان يرفع يديه عند الجمار ويقف
ولا يفعل ذلك عند دجيرة العقبة وزار البيت يوم النحر وقرأ يوم الصدر فزل بالابطح
في قبضة ضربت له فلما كان في آخر الليل خرج فودع البيت ثم مضى من وجهه الى
المدينة وقال النبي صلى الله عليه وسلم إن أفضل أيامكم يوم النحر ثم يوم القر وهو اليوم
الثاني انتهى

ولقيه على بن أبي طالب بصدقات نجران وكان محرميا فقال حل كما حل أصحابك فقال
أني أهلات بما أهل به رسول الله صلى الله عليه وسلم فبقي على أحوامه ونحرو رسول الله
صلى الله عليه وسلم الهدى عنه وعلم صلى الله عليه وسلم الناس مناسك الحج والسنن
وخطب الناس بعرفة خطبة بين فيها الأحكام فحمد الله وأثنى عليه ثم قال أيها الناس
اسمعوا قولى فاني لا أدري لعلى لا ألقاكم بعد طائى هذا بهذا الموقف أبدا أيها الناس
إن دماءكم وأموالكم عليكم حرام الى أن تلقوا ربكم كحرمة يومكم هذا وحرمة شهركم هذا
وستلقون ربكم فيسألكم عن أعمالكم وقد بلغت من سكان عنده أمانة فليؤدوها

إلى من أئتمنه عليهم أو ان كان ربا فهو موضوع ولكم رؤس أموالكم لا تظلمون ولا تظلمون
 قضى الله أنه لا ربا ان ربا العباس بن عبد المطلب موضوع كله وان كل دم في الجاهلية
 موضوع كله وان أول دم أضاع دم ربيعة بن الحارث بن عبد المطلب وكان مسترضعا
 في سعد فقتله بنوه ذيل أيها الناس ان الشيطان قذيفس من أن يعبد بأرضكم
 هذه أبدا ولاكنه رضى أن يطاع فيما سوى ذلك مما تحقرون من أعمالكم فاحذروه
 على دينكم انما النسي عز يادة في الكفر يضل به الذين كفروا يحلونه عاما ويحرمونه
 عاما يواطئوا عدة ما حرم الله فيحلوا ما حرم الله ألا وان الزمان استدار كهيئة يوم خلق
 الله السموات والارض وان عدة الشهور عند الله اثنا عشر شهرا في كتاب الله يوم
 خلق الله السموات والارض منها أربعة حرم ثلاث متواليات ذو القعدة وذو الحجة
 والمحرم ورجب الفرد الذي بين جادى وشعبان (ومعنى الحديث ان الاشهر
 رجعت الى ما كانت عليه وعاد الحج في ذى الحجة وبطل النسي الذي كان في الجاهلية
 وقد وافقت حجة الوداع ذا الحجة وكانت حجة أبي بكر رضى الله عنه قبلها في ذى القعدة
 والنسي والتأخير محرمه شهر الى آخر كما كانت الجاهلية تفعل كانوا اذا جاء شهر حرام وهم
 محاربون أحلوه وحرموا مكانه شهرا آخر ورفضوا خصوص الشهر واعتبروا بمجرده
 العدد دفعوا كانوا يؤخرون تحريم المحرم الى صفر فيحرمون صفر ويستحلون المحرم
 فاذا احتاجوا الى تأخير تحريم صفر أخرروه الى ربيع وهكذا اشهر اربعة اشهر حتى استدار
 التحريم على السنة كلها وكانوا يحجون في كل شهر عامين فحججوا في ذى القعدة عامين
 ثم حججوا في المحرم عامين ثم حججوا في صفر عامين وكذا باقي شهور السنة فوافقت حجة أبي بكر
 في السنة التاسعة في ذى القعدة قبل حجة الوداع بسنة ثم حج النبي صلى الله عليه وسلم
 في العام المقبل حجة الوداع فوافق حجه شهر ذى الحجة وهو شهر الحج المبرور فوقف
 بعرفة في اليوم التاسع واختلجوا في أول من نسا النسي فقال ابن عباس بنو مالئ بن كنانة
 وكان يليه أبوتاه و جنادة بن عوف بن أمية الكلابي كان يقوم على جبل بالموسم
 فينادي ان آلتكم قد أحلت لكم المحرم فأحلوه ثم ينادي في قابل ان آلتكم قد حرمت
 عليكم المحرم فحرموه وقال الكلابي أول من فعل ذلك رجل من بني كنانة يقال له نعيم
 ابن ثعلبة وقيل أول من فعل ذلك عمرو بن لحي وهو أول من سب السواحب وقال فيه
 النبي صلى الله عليه وسلم رأيت عمرو بن لحي يجر قصبه أي أمعاءه في النار

أما بعد أيها الناس فإن لكم على نساءكم حقا ولهن عليكم حقا عليهن أن لا يوطئن فرشكم
غيركم ولا يدخلن أحدكم بيوتهن ولا يذننكم ولا يذنبنكم وعليهن أن لا يأتين بفاحشة مبينة
فإن فعلن فإن الله قد أذن لكم أن تعضلوهن وتجهروهن في المضاجع وتضربوهن
ضربا غير مبرح فإن اتهمن فلهن رزقهن وكسوتهن بالمعروف واستوصوا بالنساء خيرا
فأنهن عندكم عوان لا يمكن لانهن شين وانكم انما أخذتموهن بأمانة الله
واستحلتم فروجهن بكلمة الله فاعقلوا أيها الناس واسمعوا قولي فاني قد بلغت قولي
وتركت فيكم ما ان استعصم به فليس تضلوا أبدا كتاب الله وسنة نبيه أيها الناس اسمعوا
قولي واعلموا ان كل مسلم أخو المسلم وان المسلمين اخوة فلا يحل لامرئ من مال أخيه
الاما أعطاه إياه عن طيب نفس فلا تطلبوا أنفسكم ألا هل بلغت فذكرتهم قالوا اللهم
نعم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اللهم اشهد

وفي حجة الوداع نزلت عليه في يوم الجمعة بعد العصر في يوم عرفة وهو صلى الله عليه وسلم
واقف بعرفات على ناقته العضاء اليوم يثس الذين كفروا من دينكم فلا تخشوهم
واخشون اليوم اكلمت لكم دينكم يعني الفرائض والسنن والمحدود والاحكام وأتممت
عليكم نعمتي ورضيت لكم الاسلام ديناً فلم ينزل بعده هذه الآية شيء لاحتلال ولا حرام
ولا شيء من الفرائض والسنن والمحدود والاحكام وقيل اكمل الدين بهذه الآية انه
لا يزال ولا ينسخ وان شريعتهم باقية الى يوم القيامة ومعنى اتمام النعمة يعني باكمال
الدين والشريعة لانه لا نعمة أتم من نعمة الاسلام وعن طارق بن شهاب قال جعفر جل
من اليهود الى عمر بن الخطاب قال يا أمير المؤمنين آية في كتاب الله نقرأوها لوزنرات
علينا لا نتخذنا ذلك اليوم عيداً قال فأي آية قال اليوم أكملت لكم دينكم وأتممت
نعمتي ورضيت لكم الاسلام ديناً فقال عمر إنني لأعلم اليوم الذي نزلت فيه والمكان الذي
على رسول الله صلى الله عليه وسلم فيه نزلت بعرفات يوم الجمعة أشار عمر الى ان ذلك اليوم
كان عيد النسا وعن ابن عباس انه قرأ اليوم أكملت لكم دينكم وأتممت عليكم نعمتي
ورضيت لكم الاسلام ديناً وعنده يوردي فقال لوزنرات هذه الآية علينا لا نتخذنا يومها
عيداً فقال ابن عباس كان في ذلك اليوم خمسة أعياد يوم الجمعة ويوم عرفة وعيد ليهود
وعيد للنصارى وعيد للبحر وس ولم تجمع أعياد لاهل الملل في يوم واحد قبله ولا بعده
وروى انه لما نزلت هذه الآية بكى عمر فقال النبي صلى الله عليه وسلم ما يبكيك يا عمر
فقال أبكاني انا كافي زيادة من ديننا فأما اذا اكمل فانه لم يكمل شيء الا نقص قال

صدقت فكانت هذه الآية نعت رسول الله صلى الله عليه وسلم وعاش بعدها أحدا
وثمانين يوما

وإما رجع صلى الله عليه وسلم من حجته إلى المدينة أقام ببقاء ذا الحجة تمام سنة عشر
من الهجرة ثم دخلت سنة إحدى عشر فأقام بها أيضا المحرم وصفر وفي يوم الأربعاء
آخر صفر بدأ بالنبي صلى الله عليه وسلم وجعة فعم وصدع وأشار فيه إشارة ظاهرة بخلافة
أبي بكر بنائه عليه على المنبر لما فهم دون بقية الحسابية قوله في خطبته إن عبدا خيره
الله بين أن يؤتيه زهرة الدنيا وبين ما عنده فاختار ما عنده أنه صلى الله عليه وسلم يعني
نفسه فبكى وقال فدينك يا رسول الله يا آباؤنا وأمهاتنا فقبأ به صلى الله عليه وسلم
بقوله إن آمن الناس على في صحبته وماله أبو بكر ولو كنت متخذا من أهل الأرض
خليلا لاتخذت أبا بكر خليلا ولا يكن أخوة الاسلام ثم قال لا يبقى في المسجد نحوحة إلا سدت
الأخوكة أبي بكر زاد مسلم أن ذلك كان قبل موته بخمسة أيام ثم أكد أمر الخلافة
بأمره صريحا أن يصلي بالناس ولم يجمع صلى الله عليه وسلم بعد أن فرض الحج إلا حجة الوداع
وكانت وفاته في الجمعة وجمع معه ألوف حتى حج معه من لم يره قبلها ولا بعدها ولم يجمع بعد
الهجرة غيرها وأما بعد النبوة وقبل الهجرة فخرج ثلاث حجبات وقيل حجبتين وقيل
كان يجمع كل سنة قبل أن يهاجر واعتبر بعد أن هاجر أربع عمر عمره المحمدية
وعمره القضية ويقال لها عمر القضاء وعمره القصاص وعمره الجعرانة بكسر الجيم
وسكون العين في أثر وقعة حنين وعمره مع حجته ولم يعد مالك بن أنس في الموطأ
الرابعة عمره وقال إنما اعتقر ثلاثا فقط لأنه إنما حج حجة الوداع مفردا بالحج دون العمرة
وتابعه على مقالته هذه بعضهم وهو أحد قولي الإمام الشافعي رضي الله عنه
وفي هذه السنة أسلم جريز بن عبد الله الجبلي ونزلت سورة إذا جاء نصر الله والفتح
بني يوم النحر في حجة الوداع والمعنى إذا جاء نصر الله نبيه صلى الله عليه وسلم على
أعدائه والفتح فتح مكة وقيل نزلت قبل موته صلى الله عليه وسلم بثلاثة أيام وكان
صلى الله عليه وسلم بعد نزول هذه السورة يكثّر من قول سبحان الله وبحمده أستغفر الله
وأتوب إليه وعلم بها أنه قرب أجله قال أبو هريرة رضي الله عنه لما نزلت قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم اللهم أكبر جاء نصر الله والفتح وعن جابر رضي الله عنه أنه كان
ذات يوم بكى بكاء شديدا فقل له ما يبكيك قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم

يقول

يقول دخل الناس في دين الله أفواجا والمراد بالناس أهل اليمن وفي هذه السنة مات إبراهيم ابن رسول الله صلى الله عليه وسلم

* (الباب الخامس) *

في وفاته صلى الله عليه وسلم وذكر بعض أخلاقه وصفاته ومعجزاته وأزواجه وأسماءه وعملاته وأخواله ومواليه وخدمته وحشمه صلى الله عليه وسلم وفيه فصول

* (الفصل الأول في ذكر وفاته صلى الله عليه وسلم وما يتعلق بذلك) *

لما أكل الله له ولا ثمة الدين واتم عليهم نعمته أجمعين ناله إلى دار كرامته شهيداً من أكله من الذراع المسموم المهدي له بخير فجمع بين الرسالة والشهادة والنبوة والسعادة فابتدأ به المرض في العشر الاخير من صفر عام أحد عشر من الهجرة الشريفة وكان قد قدم صلى الله عليه وسلم من حجة الوداع سنة عشر من الهجرة وأقام بالمدينة إلى أن شكاه صلى الله عليه وسلم الوجع ومرض مرضه ولما اشتد به صلى الله عليه وسلم مرضه قال لعائشة رضي الله عنها يا عائشة ما أزال أجد ألم الطعام الذي أكلته بخير فنهـذا أوانه واني وجدت انقطاع أبهري من ذلك ألم وكان ابتداء ذلك المرض في بيت ميمونة بنت الحارث وكان يدور على نسائه حتى اشتد مرضه فجمع نساءه واستأذنهن أن يمرض في بيت احداهن فأذن له أن يمرض في بيت عائشة رضي الله عنها فانتقل إليها في غير أيامي القمم لانه كان يدور عليهن في بعض الأحيان في يوم واحد وليلة ويختم بعائشة ولما حضر صلى الله عليه وسلم إلى بيت عائشة أمر منادياً فنادى في المدينة أن اجتمعوا لوصية النبي صلى الله عليه وسلم فاجتمع كل من في المدينة من ذكروا نثي وكبير وصغير وتركوا ابوابهم ودكاكينهم مفتحة وخرج صلى الله عليه وسلم وهو متهوّن بين الفضل بن العباس وعلي بن أبي طالب رضي الله عنهما حتى جلس على المنبر فحمد الله ثم قال يا أيها الناس من كنت جلدت له ظهرافه فذا ظهرافه فليستة قد أدى يقص مني ومن كنت شمت له عرضافه فذا عرضافه فليستة قد أدى ومن أخذت له مالا فهاذا مالي فليأخذ منه ولا يخشى الشحنة من قبلي فانها ليست من شأني ثم نزل وصلى الظهر ثم رجع إلى المنبر فعدا إلى عقابته فادعى عليه رجل بثلاثة دراهم فأعطاه عوضها ثم قال ألا ان فضوح الدنيا أهون من فضوح الآخرة ثم صلى على أصحاب أحدواستغفروهم ثم قال ان عبداً خيره الله

بن الدنيا وبين ما عنده فاختار ما عنده فبكى أبو بكر وقال فدينناك بأنفسنا ثم أوصى
بالأنصار

والاستدراجة قال ائتوني بدواة ويصفا أكتب لكم كتابا لن تضلوا بعده أبدا فقال
بعضهم إن رسول الله صلى الله عليه وسلم قد غلبه الوجع وعندكم القرآن حسبنا كتاب
الله ثم اختلفوا واختصموا فخرج منهم من يقول قربوا يكتب لكم كتابا لن تضلوا بعده أبدا
ومنها من يقول غير ذلك فلما كثرت اللغو والتنازع قال لا ينبغي عندني تناسع فذهبوا
يعبدون عليه فقال دعوني فما أنا فيه خير مما تدعونني إليه وكان في أيام مرضه يصلي
بالناس وإنما انقطع ثلاثة أيام فلما أذن بالصلاة أول ما انقطع قال مروا أبابكر فليصل
بالناس فقالت عائشة رضي الله عنها إن أبابكر رجل أسيف (أي رقيق القلب)
وإنه متى يقوم مقامك لا يسمع الناس من البكاء فلو أمرت عمر فقل مروا أبابكر أن
يصلي بالناس فقالت عائشة محفصة قولي إن أبابكر رجل أسيف وأنه متى يقوم مقامك
لا يجمع الناس فلو أمرت عمر فقل اتكّن لانتن صواحِب يوسف أي مثل صاحبة يوسف
عليه الصلاة والسلام وهي زليخاء أظهرت خلاف ما تبطن أظهرت للنساء التي جعلن
أنهن تريد أنكرامهن بالضيافة وإنما قصدها أن يتظرن محسن يوسف عليه الصلاة
والسلام ويذكرنها في حبه والنبى صلى الله عليه وسلم فهم من عائشة رضي الله عنها
أنهن أظهر كراهة ذلك مع محبتها له باطنا هكذا بقية ضميمه ظاهرا للفظ والمنقول عن
عائشة رضي الله عنها إنما قصدت بذلك خوف أن يتشاءم الناس أبابكر فبكرهونه
حيث قام مقامه صلى الله عليه وسلم فقد جاء عن رضى الله عنها أنها قالت ما جئني على
كثرة مراجعتي له صلى الله عليه وسلم إلا أنه لم يقع في قلبي أن يحب الناس بعده رجلا قام
مقامه أبدا ولا كنت أرى أنه يقوم أحده مقامه إلا تشاءم الناس منه فصلى بهم ثلاثة
أيام في حياة رسول الله صلى الله عليه وسلم فوجد النبي صلى الله عليه وسلم في بعض
الأيام خفة فقام يتهادى بين رجلين ورجلاه بخطان في الأرض حتى دخل المسجد
فلما سمع أبو بكر رضى الله تعالى عنه صوته ذهب يتأخر فأومأ إليه صلى الله عليه وسلم
أن لا يتأخر فبأمر رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى جلس عن يسار أبي بكر وكان رسول
الله صلى الله عليه وسلم قاعدا وأبو بكر يصلي قائما اقتداء بصلاة رسول الله صلى الله
عليه وسلم والناس يقتدون بصلاة أبي بكر رضى الله عنه فلما فرغ النبي صلى الله عليه
وسلم وجلسوا قال صلى الله عليه وسلم معاشر المسلمين ما من نبي يموت حتى يصلى خلف

رجل صالح من أئمة وإن النبي صلى به رجلا من أئمة عبد الرحمن بن عوف في السفر وأبو بكر الصديق في الحضر وأما مارواه البخاري بإسناده إلى عروة عن أبيه عن عائشة أنه صلى الله عليه وسلم أمر أبا بكر أن يصلي بالناس في مرضه فكان يصلي بهم فوجد رسول الله صلى الله عليه وسلم من نفسه خفة فخرج إلى الخراب وكان أبو بكر يصلي بصلوة رسول الله والناس يصلون بصلوة أبي بكر أي بتكبيره فهو إنما كان في وقت آخر وفي المواقف أيضا إن النبي صلى الله عليه وسلم استخلف أبا بكر في الصلاة حال مرضه واقترى به وما عزله ولذلك قال علي "قدمك رسول الله في أمر ديننا أفلا ندرك في أمر ديننا"

قال أنس بن مالك رضي الله عنه لما مرض النبي صلى الله عليه وسلم مرضه الذي مات فيه اجتمعنا جماعة من الصحابة ودخلنا عليه صلى الله عليه وسلم وجلسنا بين يديه وهو قائم على فراشه فجلس أبو بكر عند رأسه ونظر في وجهه وبكى ففتح النبي صلى الله عليه وسلم عينيه وقال ما الذي يبكيك يا أبا بكر فقال حبيبي افتكرت في شيء أنا خائف منه قال ما هو قال في قوله تعالى يا أيها النبي جاهد الكفار والمنافقين وهذا من يبق بعدك وخاف أن تخرج علينا الأعداء من بعدك ويقولون إن الله أمر نبيكم بجهاد الكفار والمنافقين فجاهد الكفار ولم يجاهد المنافقين وخاف أن يكون ذلك نقص في الدين فنقض دينك ويجاهد المنافقين من بعدك فلزم النبي صلى الله عليه وسلم يد أبي بكر وقال أنت قاضي ديني والقاتل من يرتد عن ديني أما سمعت قوله تعالى يا أيها الذين آمنوا من يرتد منكم عن دينه فسوف يأتي الله بقوم يحبهم ويحبونه الآية

قالت عائشة رضي الله عنها أنه صلى الله عليه وسلم كان يقول قبل وفاته لا إله إلا الله إن لاوت سكرات وأنه أشخص بصره إلى سقف البيت ثم قال اللهم الرفيق الأعلى أي نهاية مقام الروح وهو المحضرة الواحدة في قول الحاقه بأنزل الذي ليس بينه وبينه أحد في الاختصاص وفي حديث مرسل أنه قال اللهم انك تأخذ الروح من بين العصب والقصب والانامل اللهم فأعني على الموت وهو نيه على والقصب عروق الرئة والرئة مهموزة مخففة وأما حديث اللهم الرفيق الأعلى فكان آخر كلمة تكلم بها ولم تزل فاطمة ذلك قالت واكره فقال لا كرب على أبيك بعد اليوم وكلما أفاق أوصى بالمحافظة قال الصلاة وفي تلك الشدائد زيادة رفع درجات للاصفياء وكفارة سيئات لاهل الابتلاء وقد توفي صلى الله عليه وسلم وهو ابن ثلاث وستين وكذا الصحيح في سنن أبي بكر

وعمر وعاشة ثلاث وستون سنة وهذا أحسن مدة العمر بعد النصر والفتح المبين
واختلف في مدة مرضه فقيل اثنا عشر يوما وقيل ثلاثة عشر يوما وقيل أربعة عشر يوما
ولم يوص صلى الله عليه وسلم بما يورثه من ترك دينارا ولا درهما ولا عبدا ولا أمة
ولا شاة ولا بعيرا بل توفي ولم يجد ما يترك به درع حربة الزردية وهي ذات الفضول بالضاد
المنجمة لطولها أرسل بها إليه سعد بن عباد بن حين سار إلى بدر وكانت من جيديده وهي
التي رهنها عند أبي الشحيم اليهودي على ثلاثين صاعا من شعير وكان الدين إلى سنة أغنا
أوصى بكتاب الله المبين وبالصلاة والزكاة والأرقاء لك العيين حتى إن صدره ليغرغر
بذلك وما يكاد لسانه يبين وفعله صلى الله عليه وسلم من باب التثريب والافالني
صلى الله عليه وسلم أغنى العالمين على الإطلاق وكذا الأنبياء عليهم الصلاة والسلام لم
يبحثوا إلا بشرع عاوف كان دينه صلى الله عليه وسلم تشرع بالامته ويجوز الدين برهن
وغير رهن وقد ورد في الحديث تداينهوا وترزقوا ومعناه إذا كان خفيا فاورد في حديث
آخر يد الله فوق يد المدينون مادام ينوي السداد وكان أبو بكر الصديق رضي الله عنه
يحب الدين الخفيف حتى يدخل في الحديث

وبعد وفاته دهش الناس وطاشت عقولهم واختلفت أحوالهم في ذلك فقال عمر بن
الخطاب رضي الله عنه من قال إن رسول الله صلى الله عليه وسلم مات علوت رأسه بسيفي
هذا وانما ارتفع إلى السماء فقرا أبو بكر رضي الله عنه وما محمد إلا رسول قد خلت من
قبله الرسل إلى قوله وسيجزي الله الشاكرين فرجع القوم إلى قوله وبأدروا إلى سقيفة
بني ساعدة وهي دار سعد بن عباد وكان سعد بن عباد من أخصا وقالوا نولي هذا الأمر
فبايع عمر وأبا بكر ثم بايعه الناس خلا لجماعة

وغسل صلى الله عليه وسلم ثلاث مرات الأولى بالماء القراح والثانية بالماء والسدر
والثالثة بالماء وغسله على والعباس وابناه الفضل وقثم وأسامة بن زيد وشقران
مولاه صلى الله عليه وسلم فكان العباس وابناه يقبلونه وأسامة وشقران يصبان الماء
وعلى يغسله ونفضه على فلم ينزل منه شيء فقال بأبي أنت وأمي ما أطيبك حيا وميتا
وأعينهم معصوبة لمحدث على لا يغسلني إلا أنت فإنه لا يرى أحد عورتي إلا طمست
عيناه وغسل صلى الله عليه وسلم من بئر عرس بفتح العين المهملة وسكون الراء فسين
مهملة بوضعية منه كان يشرب منها وكفن في ثلاثة أثواب بيض سحولية بفتح السين
وضعا والفتح أشهر فالفتح منسوب إلى السحول وهو القصار لأنه يسجلها أي يغسلها

والراجح ان حياة الشهداء بالجسد لا بالروح فقط ولا يتدح في ذلك عدم الشعور من الحي
وأعظم دليل على ذلك ان حياة الروح ثابتة لجميع الاموات والمؤمن والكافر بالاجماع
فلو لم تكن حياة الشهداء بالجسد لا استوى هو وغيره ولم يحصل له تميز على غيره ولم يكن
لقوله تعالى ولا تقولوا لمن يقتل في سبيل الله أموات بل أحياء ولكن لا تشعرون معنى
وقال ابن جرير في تفسيره **ولكن** لا تشعرون أى لا ترونهم فتمعلوا انهم أحياء
فظاهره ان رزق الشهداء بالاكل والشرب في البرزخ ليس للاحقياج بل للاكرام
والتنعيم وورد ان الله حرم على الارض ان تأكل أجساد الانبياء قال العلامة القرطبي
في التذكرة ان الارض لا تأكل كل محوم الانبياء والشهداء والعلماء والمؤمنين المحترمين
وجه القرآن قال ابن كمال باشا

لاتأكل الارض جسمي الذي ولا * لعالم وشهد قتل معترك

ولا لقارئ قرآن ومحتسب * أذانه لاله بحرى الفلك

ولا يضغط في قبره وكذلك الانبياء ولم يسلم من الضغطة صالح ولا غيره سواهم وتحرم
الصلاة على قبره واتخاذ مسجدا

واختلفوا في موضع دفنه فقال بعضهم عند المنبر وقال بعضهم بالبقيع وقال آخرون
يحمل الى أبيه ابراهيم فيدفن عنده حتى قال العالم الا **كبر** صديق الامة ادفنوه في
الموضع الذي قبض فيه وهو بيت عائشة فان الله لم يقبض روحه الا في مكان طيب
سمعه يقول ما قبض نبي الا ودفن حيث يقبض فرفع وسفره له أبو طحمة الانباري
تحت فراشه الذي مات عليه ونزل في قبره على الفضل وقتل وفي الكليلة ان آخر الناس
عهدا به صلى الله عليه وسلم على وقيل قثم وهو أصح ولما دفن صلى الله عليه وسلم
جاءت فاطمة رضى الله عنها فقالت كيف طابت أنفسكم ان تحموا على رسول الله صلى
الله عليه وسلم والتراب وأخذت من تراب القبر الشريف وشتمته وأنشدت تقول

ماذا على من شتم ترابه أحمد * ان لا يشتم مدى الزمان غراليا

صبت على مصائب لو أنها * صبت على الايام عدن لاليا

وقد عاشت فاطمة رضى الله تعالى عنها بعده صلى الله عليه وسلم ستة أشهر فاضحك
نلك المدة وقال علماء السير ما دفنها على وقف على قبرها وبكى وقال

لكل اجتماع من خالين فرقة * وكل الذي دون الفراق قليل

وان افتقادي فاطم بعد أحمد * دليل على ان لا يدوم خليل

في تطبيق (٤١) - الكسور

مثلاً ضرب (٤ × ١٠) فعلى حسب القاعدة تأخذ نسبة أحد الكسرين وهو الربع مثلاً الواحد التي هي ربع من مقدار نسبة الثلث الذي هو ثمانية قراريط أعني يؤخذ ربع الثمانية قراريط فيكون قيراطين وهو حاصل ضرب ٤ × ١٠
وأيضاً إذا كان المطلوب ضرب ١ × ٤ فيؤخذ نسبة الكسر الأول التي هي ثلثان من ١٢ قيراطاً مقدار نسبة الكسر الثاني الذي هو النصف من الواحد المنتقسم إلى أربعة وعشرين قيراطاً أي يؤخذ للعدد ١٢ قيراطاً فيكون ثمانية قراريط أي ثلثاً أعني أن حاصل ضرب ١ × ٤ = ٤
وأيضاً إذا كان المطلوب ضرب (٤ × ١٠) فيؤخذ نسبة الكسر الأول التي هي نصف وربع وثمان من مقدار نسبة الآخر التي هي ١١ قيراطاً فأخذ نصفه يحدث خمسة قراريط ونصف قيراط وربعه قيراطان ونصف وربع قيراط وثمانه قيراط وربع وثمان قيراط وجميع هذه الحواصل الجزئية على بعضها يحدث تسعة قراريط ونصف وثمان قيراط أي ثلث ونصف الثمن وثلاثة أسهم (سم بلوغم) وهو حاصل الضرب المطلوب وصورة العملية هكذا

$$\begin{array}{r} \text{ح و } \times \text{ بلو } \\ \hline \text{سم} \\ \text{سم موص} \\ \text{سم} \\ \hline \text{سم بلو سم} \end{array}$$

وهناك طريقة أخرى لذلك وهي أن تضرب مقدار قراريط الكسر الأول في مقدار قراريط الكسر الثاني والحاصل يكون من جنس قيراط القيراط أي سهما وذلك لأنك لما جعلت القراريط كأعداد صحيحة في المضروب كبر الكسر عن أصله أربعة وعشرين مرة وأيضاً المضروب فيه كبر أربعة وعشرين مرة فبالضرورة حاصل الضرب يكبر بقدر حاصل ضرب ما كبره المضروب فيما كبره المضروب فيه أي يكبر بقدر ٢٤ × ٢٤ أي خمسمائة وستة وسبعين مرة وحيث أن عدد ٥٧٦ هو مقدار الواحد من الأسهم فيكون حاصل الضرب من جنس الأسهم فيستخرج منه القراريط بقسمته على أربعة

مطالع - (٤٣) - البدور

وعشرين والباقي يكون من جنس الاسهم فنضع الخارج والباقي كل بإشارته فالنتائج بهذه الكيفية هو حاصل ضرب الكسرين المفروضين ونمثل لذلك بمثالين فنقول
المثال الاول اذا كان المطلوب ضرب (ع و س و) فعلى حسب هذه القاعدة
نضرب مقدار قراريط كل منهما في بعض أى نضرب ٢١ × ١٥ فيكون المحاصل
٣١٥ سهما فنستخرج منه القراريط بقسمته على ٢٤ مقدار القيراط الواحد من
الاسهم فيكون الخارج ثلاثة عشر قيراطا والباقي ثلاثة أسهم أى ربع وسدس وثمان
وثلاثة أسهم وهو حاصل ضرب (ع و س و)

المثال الثانى اذا كان المطلوب ضرب (ى و ل و) نضرب عدد ١٩ مقدار قراريط
الاولى فى ١١ مقدار قراريط الثانى فيحدث ٢٠٩ أسهم وبهذا استخراج القراريط
ووضعها والباقي كل بإشارته يحدث (س و ل و -) وهو حاصل الضرب
وهذه الامثلة فيما اذا كان الضرب قراريط فى قراريط أما اذا كان الضرب قراريط
فى أسهم فهى فى المثالين الاتيين

المثال الاول المطلوب ضرب ل و س فعلى حسب القاعدة الاولى نأخذ نسبة الكسر
الاول التى هى ثلث من مقدار نسبة الكسر الاخر التى هى ثمانية أسهم أى نؤخذ ثلث
الثمانية أسهم فتنتها سهما وثلثا سهما أى ان حاصل ضرب (ل و س = ى س)
المثال الثانى اذا كان المطلوب ضرب (ع و س ل م) فعلى حسب ما تقدم نأخذ
نصف عدد ١٤ سهما ثم ربعه ثم ثمنه فنصفه سبعة أسهم وربعه ثلاثة أسهم ونصف
سهم وثمانه سهم واحد ونصف وربع سهم ومن بعد جمع الحواصل الجزئية يحدث
(س ل م) وهو حاصل ضرب (ع و س ل م) وصورة العملية هكذا

$$\begin{array}{r}
 \text{ع و س ل م} \\
 \hline
 \text{س} \\
 \text{س} \\
 \text{س} \\
 \text{س} \\
 \hline
 \text{ع ل م} \\
 \hline
 \text{س}
 \end{array}$$

في تطبيق (٤٣) - الكسور

وهناك طريقة أخرى وهي أن تضرب مقدار قراريط الكسر الأول في نسبة الكسر الآخر لقيراط والمحصل يكون أسهما لان المضروب والمضروب فيه كبير بقدر ٢٤ في ٢٤ أي ان المحاصل كبير بقدر ٥٧٦ مرة وهو مقدار الواحد من الاسهم أعني ان المحاصل يكون أسهما فيوضع بإشارته ولتمثل لذلك مثال فنقول

إذا كان المطلوب ضرب (٥ × ٣ لم) فعلى حسب التعريف تضرب عدد ١٥ الذي هو مقدار النصف والثلث في نسبة الكسر الآخر لقيراط التي هي ثلثان وربع أعني يؤخذ ثلثان وربع عدد ١٥ فثلاثة عدد ١٥ هو عشرة وربعه ثلاثة ونصف وربع وجميع المحاصل يحدث ثلاثة عشر ونصف وربع فعلى حسب القاعدة تكون ثلاثة عشر سهما ونصفه وربعه ما منه أعني يكون حاصل ضرب ٥ × ٣ لم هو نصف قيراط وسهم واحد ونصف وربع سهم (ع ٣ لم) ويقاس على هذه الامثلة ما يرد مشابها لها من ضرب القراريط في الاسهم أما أمثلة ضرب الاسهم في الاسهم فهي

أولا إذا كان المطلوب ضرب (لم × ٥) فعلى حسب ما تقدم نأخذ نسبة النصف قيراط لواحد التي هي نصف قيراط من مقدار نسبة الآخر التي هي ثمانية أسهم أي يؤخذ نصف قيراط عدد ثمانية أسهم بأن نأخذ أولا قيراطه بموجب ما تقدم في ضرب القراريط في الاسهم ثم نأخذ نصفه فقيراط الثمانية أسهم ثمانية قراريط من سهم ونصف الثمانية قراريط من سهم أربعة قراريط من سهم أي سدس سهم وهو حاصل ضرب (لم × ٥)

ثانيا إذا كان المطلوب ضرب ٥ × لم فنأخذ قيراط المجبة أي يؤخذ قيراط مقدارها الذي هو ثمانية أسهم فقيراط الثمانية أسهم ثمانية قراريط من سهم ثم يؤخذ نصف وثالث هذا القيراط فنصفه أربعة قراريط من سهم وثلثه قيراطان وحبتان من سهم وجميع النواتج الجزئية يحدث ستة قراريط من سهم وثلاثة قيراط سهم أي ربع وحبتان من سهم (ع ٥) وهو حاصل الضرب المطلوب

ثالثا إذا كان المطلوب ضرب (٣ لم × ٣ لم) يؤخذ قيراط أحدهما أي المضروب مثلا ويضرب المحاصل في نسبة الثاني أي المضروب فيه لاقيراط فقيراط المضروب الذي هو (٣ لم) هو ربع وسدس من سهم ثم نأخذ ثلثي وثلث هذا

عطالع - (٤٤) - البدور

القبراط فلتأه ربع وجبتان من سهم وثمته قبراط وربع قبراط من السهم

سهم

ويجمع المحواصل المذكورة يحدث (سهم = ٥٠) وهو حاصل الضرب المطلوب وهناك طريقة أخرى لذلك وهي أن تضرب نسبة أحدهما للقبراط في نسبة الآخر له والمحصل يكون كدور من السهم لأنك حين جعلت الأسهم كقراريط في المضروب كبر الكسر عن أصله ٢٤ مرة وكذلك المضروب فيه كبر أربع عشرة مرة فبإصـال الضرب يكبر تبعاً لهما أي يكبر بقدر حاصل ضرب ٢٤ × ٢٤ فلاجل رجوعه إلى أصله تقسمه على أربعة وعشرين والمخرج أيضاً على أربعة وعشرين أي يؤخذ قبراطه ثم قبراط المخرج وحيث أن حاصل الضرب من جنس القراريط وكسورها فقبراط القراريط أسهم وقبراط الأسهم قراريط من سهم أي أن حاصل الضرب يكون كدور من سهم والمثل لهذه الطريقة فنقول

إذا كان المطلوب ضرب (٥ × ٥) تضرب نسبتهما للقبراط في بعض أي تضرب (١٥ × ١٥) فيكون بموجب ما تقدم في ضرب القراريط في القراريط حاصل الضرب (١٥٥) قبراطين وجبتين فعلي حسب القاعدة يكون هذا المحاصل كبيراً عن أصله بقدر ٥٧٦ فلاجل ترجيعه إلى أصله نأخذ قبراطه ثم قبراط المحاصل أيضاً أي أن حاصل الضرب يكون من جنس كدور قبراط القبراط أي من كدور السهم فقبراط كسر (موص) هو (٢ ي) وقبراط (٢ ي) هو (موص - ٥) أي أن حاصل ضرب (٥ × ٥ = موص - ٥)

وأيضاً إذا كان المطلوب ضرب (١ × ١) تضرب نسبتهما للقبراط في بعض أي تضرب (١٥ × ١٥) فيكون بموجب ما تقدم حاصل ضربهما هو (موص - ٥) فنأخذ قبراطه فيكون (٢ ي) ثم نأخذ قبراط هذا القبراط فيكون (موص - ٥) وهو حاصل الضرب المطلوب ويقاس على ذلك ما عداه

وإذا اجتمعت القراريط والأسهم وأريد ضربهما في قراريط وأسهم فنضرب القراريط في القراريط ثم أسهم المضروب في قراريط المضروب فيه ثم أسهم المضروب فيه في

في تطبيق - (٤٥) - الكسور

في قراريط المضروب ثم الاسهم في الاسهم وذلك جميعه بموجب ما تقدم في طرقة ولتمثل
لذلك بمثال فنقول

إذا كان المطلوب ضرب (ح ل م × باوص) فنضرب القراريط في بعضها فيحصل من
ضربها (ع) ثم نضرب أسهم المضروب في قراريط المضروب فيه فيحصل (س)
ثم نضرب أسهم المضروب فيه في قراريط المضروب فيحصل (لم) ثم نضرب الاسهم
في الاسهم فيحصل من ضربها (باوص) ثم نجمع هذه الحواصل الجزئية فيحصل

(باوص ع ص) ربع وحبثان وثلاث سهم وهو حاصل الضرب المطلوب
ولو ضربنا مقدار قراريط المضروب في مقدار قراريط المضروب فيه ونسبة أسهم
المضروب في مقدار قراريط المضروب فيه ونسبة أسهم المضروب فيه في مقدار
قراريط المضروب ونسبة أسهم المضروب في نسبة أسهم المضروب فيه على حسب
ما تقدم يكون الحاصل بعينه وصورة عملتها هكذا

قراريط	١٨	س
قراريط	٨	ص
سهما	١٤٤	
ثلثا عدد ١٨	١٢	
نصف عدد ٨	٤	
نصف الثلثين	١٦٠	باوص
سهما	١٦٠	باوص

فنستخرج منه القراريط بقسمته على أربعة وعشرين فيكون الخارج ستة قراريط
والباقي ستة عشر سهما وثلثا أي ربعا وحبثين وثلث سهم وهو حاصل الضرب الأول بعينه
(الحالة الثالثة) *

لضرب عدد صحيح وكسور في عدد صحيح وكسور نضرب الأعداد الصحيحة في بعضها
ثم نضرب كسور المضروب في صحيح المضروب فيه ثم كسور المضروب فيه في صحيح
المضروب ثم الكسور في الكسور وذلك جميعه بموجب ما تقدم في طرقة ثم نجمع
الحواصل الجزئية فالناتج هو حاصل الضرب المطلوب ولتمثل لذلك بمثالين فنقول

مطالع - (٤٦) - البدور

الاول اذا كان المطلوب ضرب (ع ٢٤٦ × ل ٢٤) فنضرب الاعداد الصحيحة في بعضها أى فنضرب ٢٤٦ × ٢٤ فيحصل ٥٩٠٤ ثم نضرب كسور المضروب التي هي (ع) في صحيح المضروب فيه الذى هو ٢٤ فيحصل ١٨ ثم نضرب كسور المضروب فيه التي هي (ل) في صحيح المضروب الذى هو ٢٤٦ فيحصل ٨٢ ثم نضرب الكسور في بعضها أى نضرب كسور المضروب التي هي (ع) في كسور المضروب فيه التي هي (ل) فيحصل (٤) وبجمع الخواصل الجزئية يكون حاصل الجمع الذى هو (٤ ٦٠٠) هو حاصل الضرب المطلوب وصورة العملية هكذا

ع ٢٤٦	مضروب
ل ٢٤	مضروب فيه
٥٩٠٤	حاصل ضرب ٢٤٦ × ٢٤
١٨	حاصل ضرب ع × ٢٤
٨٢	حاصل ضرب ل × ٢٤٦
٤	حاصل ضرب ع × ل
٤ ٦٠٠	حاصل الضرب المطلوب

الثاني اذا كان المطلوب ضرب (ب ١٢٢٥ × س ٢٢) فنضربهما في بعض ما تقدم وصورة العملية هكذا

ب ١٢٢٥	س ٢٢
٢٦٩٥٠	حاصل ضرب ١٢٢٥ × ٢٢
٠ ٧٠٠٠٠	حاصل ضرب ل × ب
٠ ٠٠٠٠٠	حاصل ضرب س × ب
٠ ٣٠٦	حاصل ضرب ع × ب
٠ ١٢٠	حاصل ضرب س × ب
٠ ٠٠	حاصل ضرب ل × س
٢٧٢٧٦	حاصل الضرب المطلوب

في تطبيق (٤٧) - الكسور

فحينئذ يكون حاصل ضرب (ملو ١٢٢٥ × ٣٥ ٢٢) هو
(٣٥ ملو + ٢٧٢٧٦)

ويقاس على ما تقدم من القواعد وأمثلتها ما يرد مشابها لها وإلى هنا تم بحمدته تعالى
ضرب الكسور القيراطية

(مطابقة بعض أمثلة الضرب بضرب الكسور الاعتيادية) *

مطابقة ضرب الكسور القيراطية بضرب الكسور الاعتيادية هو أن نحول الكسور
القيراطية الموجودة في كل من المضروب والمضروب فيه إلى كسور اعتيادية مكافئة
لها بموجب ما تقدم كل على حدة ثم نضرب الكسور الاعتيادية الناتجة في بعضها
فحاصل الضرب يكون مكافئاً لحاصل ضرب الكسور القيراطية المكافئة لها
وكيفية ضرب كسرين أو عدة كسور اعتيادية هي أن نضرب بسوط الكسور
المفروضة في بعضها ومقاماتها في بعضها وحاصل ضرب البسوط نضعه بسطاً والكسر
مقامه حاصل ضرب المقامات فالكسر المحادث يكون هو حاصل ضرب الكسور
المفروضة ولتمثل لذلك بضرب الكسور الاعتيادية المكافئة للمثال الثالث من الحالة
الثانية من ضرب الكسور القيراطية

اعتيادي

قيراطي

$$\text{ع و} \times \text{ملو} = (٣٥ \text{ ملو}) = \frac{٢١}{٢٤} \times \frac{٢١}{٢٤} = \frac{١١ \times ٢١}{٢٤ \times ٢٤} = \frac{٢٣١}{٥٧٦}$$

ومن ذلك يظهر أن حاصل ضرب الكسرين الاعتياديين الذي هو $\frac{٢٣١}{٥٧٦}$ يكافئه من
الكسور القيراطية (٣٥ ملو) الذي هو حاصل ضرب الكسرين في الكسور
القيراطية

ولأجل ضرب عدد صحيح في كسر اعتيادي أو عكسه نضرب بسط الكسر في العدد
الصحيح ونضع الحاصل على مقام الكسر ولتمثل لذلك بضرب الكسر الاعتيادي في
العدد الصحيح المكافئ للمثال الثالث من الحالة الأولى من ضرب الكسور القيراطية

اعتيادي

قيراطي

$$\frac{٢٦١٦٦}{٢٤} = \frac{١٢٤٦ \times ٢١}{٢٤} = \frac{٢١}{٢٤} \times ١٢٤٦ \quad \text{الذي} \quad \text{ع و} = (١٠٨٥٤) \quad \text{الذي} \quad \text{ع و} = (١٠٨٥٤) \quad \text{الذي} \quad \text{ع و} = (١٠٨٥٤)$$

$$\frac{١}{٤} \quad \text{حاصل الضرب} \quad ١٠٩٠ \quad \text{حاصل الضرب} \quad (١٠٩٠٤) \quad \text{حاصل الضرب}$$

مطالع - (٤٨) - الدور

وإذا كانت الكسور معكوبة بأعداد صحيحة فلها طريقان
الاولى أن نحول كل عدد صحيح وكسري الى عدد كسري فيسؤل الامر لضرب كسرين
نضربهما بموجب ما تقدم
(الثانية) أن نضرب العدد الصحيح في العدد الصحيح ثم كسور المضروب في صحيح
المضروب فيه ثم كسور المضروب فيه في صحيح المضروب ثم كسور المضروب في كسور
المضروب فيه ثم يجمع فالنتيجة هو المطلوب والتمثل لذلك بضرب مطابقة ما في المثال الاول
من الحالة الثالثة من ضرب الكسور القيراطية

اعتيادي $\frac{1+3 \times 24}{3} \times \frac{2+4 \times 246}{4} = 24 \frac{1}{3} \times 246 \frac{3}{4}$ $6004 \frac{1}{4} = \frac{73}{3} \times \frac{987}{4} =$	قيراطي ع 246 باو 24 6004 ع
---	--

فعلى حسب القاعدة الاولى صار تحويل كل عدد صحيح وكسري الى عدد كسري بموجب
ما تقدم فال الامر لضرب كسرين في بعض وهما $\frac{73}{3} \times \frac{987}{4}$ فيضرب بسوطهما
وقسمة الحاصل على حاصل ضرب مقاماتهما يحدث كسر $\frac{73001}{12}$ ويقسمه بسطه
على مقامه يحدث $6004 \frac{1}{4}$ وهو الحاصل وهو مكافئ لحاصل الضرب في الكسور
القيراطية
فما تقدم جميعه يظهر أن ضرب الكسور القيراطية لا يخرج عن توافقه لضرب الكسور
الاعتيادية

* (مطابقة بعض أمثلة الضرب بضرب الكسور الاعشارية) *

لذلك نحول الكسور القيراطية الموجودة في كل من المضروبين الى كسور اعشارية
فيؤل الامر لضرب كسرين اعشاريين فنضربهما والحاصل يكون مكافئاً لحاصل
ضرب الكسور القيراطية المكافئة لها

وكيفية ضرب الكسور الاعشارية سواء كانت معكوبة بأعداد صحيحة أو لم تصب
هي أن نضع المضروب فيه تحت المضروب ثم نقطع النظر عن الشرط ونضرب ما آل
اليه المضروب فيما آل اليه المضروب فيه كضرب الأعداد الصحيحة وبعد إحصاء حاصل
الضرب نفصل من يمينه بالعلامة الاعشارية أرقاماً بقدر عدد الأرقام الاعشارية
الموجودة